

في الهيئة الإدارية للقيمين والقيمين العاميين:

# يوم غضب وإضراب بيوم وتوجيه تحية للمقاومة في غزة



كلمات خالدة للزعيم فرحات حشاد

إن الاتحاد من أعظم أدوات الرقي في هذه البلاد. وهو موطن الكفاح الحقيقي الصادق الصالح الذي لا يرمي إلا إلى إقرار العدل والحريات الأساسية وإلى منح المجتمع التونسي حقه في الرفاهية والازدهار المادي والمعنوي.



بالفكر والساعد نبني هذا الوطن

www.ugtt.org.tn- echaabnews.tn

الخميس 30 جاثي 2025 - العدد 1834 - الثمن دينار و 400 مليم -

في تكنولوجيات الاتصال

إضراب يوم 27 فيفري  
في 6 مؤسسات عمومية

في ديوان التونسيين بالخارج

مسائل مهنية عالقة  
وإضراب يوم 11 فيفري

في ديوان الزيت

وقفة احتجاجية وخسائر مالية كبيرة

أعوان الشباب والطفولة

إلى الأمام لتحقيق المطالب



في قطاع الزراعة

الحكومة أعدت خطة لتمكين  
الشركات الأهلية من الأراضي الدولية



الاتحاد الجهوي للشغل بالقصرين

متى تسوية ملف عمال الحضائر وهذه المطالب مزمنة

... ويتواصل اعتقال الأخ الصنكي الأسود منذ 354 يوما



اتحاد الشغل بين عروس يحيي الذكرى 47 لأحداث 26 جانفي 1978

## حفظ الذاكرة النقابية جزء من الذاكرة الوطنية



أحيى الاتحاد الجهوي للشغل بين عروس الذكرى 47 لأحداث 26 جانفي 1978 «ذكرى انتفاضة عمالية شعبية» وذلك بإشراف الأخ الكاتب العام محمد نجيب المبروكي وفي عمل تشاركي بين المكتب الجهوي للمرأة العاملة والمكتب الجهوي للشباب العامل بين عروس وإذ تشرفنا بحضور كل من الإخوة الأمناء العاميين المساعدين أعضاء المكتب التنفيذي الوطني الأخت سهام بوسته والأخ سمير الشفي وحضور كل من الأخ مروان الشريف والأخ النقابي المخرج رضا بن حليلة الذي تم عرض شريطه الوثائقي «حتى لا ننسى».

إن حفظ الذاكرة النقابية جزء من الذاكرة الوطنية ومن التاريخ المجيد للشعب التونسي في مقارعة هيمنة السلطة والنضال لبناء تونس الحديثة مما يدعو إلى ضرورة نقل هذه الذاكرة بأمانة إلى الأجيال الناشئة وهي مهمة وطنية تندرج ضمن الوفاء للشهداء والرواد والاستلهام من سيرتهم المشرفة في الدفاع عن الاتحاد العام التونسي للشغل كفاعل أساسي وطنيا واجتماعيا مستقلا وموحدا بمناضليه ومناضلاته وإرادتهم التي لا تنكسر.

الاتحاد الجهوي للشغل بباجة:

## جلسة عمل مع الوالي

أصدر الاتحاد الجهوي للشغل بباجة منشورا عن الجلسة التي جمعتة بالسيد والي باجة وجاء فيه: «انعقد يوم الاثنين 27 جانفي 2025 اجتماع جمع المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بباجة مع السيد والي باجة بمعية السيد المعتمد الأول وذلك في مقرّ الولاية».

وتطرق الاجتماع إلى ملفات جهوية مهمة على غرار الصحة والفلاحة والتعليم ومشاكل القطاع الخاص وعدد من المسائل الأخرى.

## تكريم عملة وموظفي وزارة التجهيز والإسكان

تمّ تكريم الزملاء المحالين على شرف المهنة خلال الفترة من 2018 إلى 2023 من قبل الولاية الوطنية لعملة وموظفي وزارة التجهيز والإسكان بحضور السادة والي باجة والكاتب العام للولاية ومدير عام المصالح المشتركة ورئيس الولاية والاكهوين الكاتب العام للجامعة العامة للأشغال العمومية والإسكان والكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بباجة والمدير الجهوي للتجهيز بباجة وإطارات وأعاون الإدارة الجهوية بباجة وكل الشكر لمن ساهم في هذه المبادرة الطيبة.

\* محمد



## المكتب الجديد للجامعة العامة للشؤون الدينية

يعلم الاتحاد العام التونسي للشغل، أنه على اثر انعقاد الهيئة الادارية للجامعة العامة للشؤون الدينية يوم 17 ديسمبر 2024، برئاسة الأخ فاروق العياري الأمين العام المساعد المسؤول عن النظام الداخلي، أصبح المكتب التنفيذي القطاعي للجامعة العامة يتركب على النحو التالي:

بوبكر بوبكري (كاتب عام) وكريم شنيبة (كاتب عام مساعد مسؤول عن النظام الداخلي والمرأة والشباب والعلاقة مع المجتمع المدني) وعادل بن عمر (كاتب عام مسؤول عن المالية والانخراط والاقتصاد الاجتماعي والتضامني) ومحمد رضا عرباوي (كاتب عام مساعد مسؤول عن الاعلام والنشر) ومحمد الأطرش (كاتب عام مساعد مسؤول عن الدراسات والشؤون القانونية) وسنية كمنون (كاتب عام مساعد مسؤول عن التكوين النقابي والانشطة الثقافية) وعماد بوحولة (كاتب عام مساعد مسؤول عن الحماية الاجتماعية والقطاع غير المنظم) وهشام الزعفراني (كاتب عام مساعد مسؤول عن العلاقات العربية والخارجية والمهاجرين التونسيين بالخارج).

## مؤتمر النقابة الأساسية لأعاون وموظفي الاتحاد العام التونسي للشغل

أسفر مؤتمر النقابة الأساسية لأعاون وموظفي الاتحاد العام التونسي للشغل عن انتخاب التشكيلة الجديدة المتكوّنة من الإخوة: مبروك المحمودي (كاتبًا عامًا) ووداد خليفة (كاتبًا عامًا مساعدًا) ويسام بن العربي (مسؤولًا عن الانخراطات) ومبروك الحمداوي (مسؤولًا عن الإعلام والمرأة والشباب العامل) وسامية النصري (مسؤولًا عن الشؤون القانونية والمشاريع الاجتماعية) وحمزة ذياب (مسؤولًا عن التكوين النقابي والأنشطة الثقافية) وجمال الهمامي (مسؤولًا عن الحماية الاجتماعية والقطاع غير المنظم).



## الحكومة تبحث إمكانية تطهير اجتماعي في الأراضي الدولية وإسناد بعضها إلى الشركات الأهلية



وضعية الأراضي الدولية داعيا إلى رفض محاولات إقحام الأراضي الدولية في الشركات الأهلية. متدخلون آخرون أكدوا ضرورة الدفاع عن القطاع العام الفلاحي وحياتته من التجارب الفاشلة مع تعزيز الرقابة وحسن التصرف في الأراضي الدولية التي تعد مكسبا للشعب التونسي.

### خطة نضالية

وابرز متدخلون الوضعية الخطيرة للأراضي الدولية بسبب أخطاء متواصلة ودعوا إلى الوحدة النقابية واعداد خطة نضالية هدفها الدفاع عن الأراضي الدولية وعن العمال والمحافظة على الرصيد العقاري الوطني. ومن ذلك، أنه تم التأكيد على أن المخطط الأساسي للنهوض بالديوان يرمع عبر حوار اجتماعي جدي لإنقاذ المؤسسة مع ارتفاع منسوب الاحتقان الكبير و تدهور الاجور. كما تمت الدعوة إلى تطبيق الاتفاق الممضى سنة 2017 بين الحكومة والاتحاد الذي يمكن من إصلاح الأراضي الدولية ومناقشة الاستعداد لتحركات قادمة دفاعا عن وضع الأراضي الدولية وانقاذ الديوان ومركباته.

\* أبو خليل

تطهيرا اجتماعيا قد يستهدف أكثر من 1800 عون وقتي، وتساءل عن وجهة هذا التوجه واعتبره قرارا متناقضا مع قرارات رئيس الجمهورية الداعي إلى إيقاف التشغيل الهش. وأكد الكاتب العام للجامعة ضرورة الاستعداد للمرحلة القادمة وتقديم الدراسة التي أعدتها الجامعة إلى الحكومة للتأكيد على أن المنظمة مع الحوار ومع الإصلاح وفي نفس الوقت مستعدة للنضال والدفاع عن حقوق الاعوان ومؤسستهم. وأثناء النقاش الذي دار في الندوة، تم التأكيد على أهمية الدراسة وضرورة تنزيلها على الميدان وتنسيق العمل مع العاملين بديوان أراضي الدولة. كما تمت المطالبة بتطبيق ما ورد بالدراسة على أرض الواقع. وفي تدخله، تحدث الأخ أحمد الشافعي الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بسليانة عن واقع الأراضي الدولية في الجهة مؤكدا وجود استهداف للأراضي الدولية ومحاولات بعض المسؤولين تمكين الشركات الأهلية منها وهو إجراء قد يزيد من تعقيد

التونسي للشغل قصد إصلاح عدد من المؤسسات العمومية وأن الدراسة تأتي في إطار وحدة الموقف والممارسة للتصدي للوضع المزري الذي تمر به المؤسسة مؤكدا اعتزام الجامعة عقد اجتماعات بالعمال في كل الجهات في ظل تدهور الوضع الاجتماعي وعدم الاعتراف بالحقوق النقابي، مذكرا بوجود استحقاقات خاصة بالعمال وبوضع المؤسسة. وتمّ خلال الندوة طرح مقترحات قصد إنقاذ المؤسسة والمحافظة عليها والاستجابة لمطالب الاعوان وافتكاك ما أمكن من استحقاقات المؤسسة. ونبه الأخ عمار الزين إلى خطورة ما يتم إعداده للأراضي الدولية إذ جاء في محضر جلسة لمجلس وزاري اتخاذ عدة قرارات منها التقنية والمالية والإدارية والاجتماعية واطرها اعتزام الحكومة القيام بتطهير اجتماعي يتم عرضه على اللجنة الفنية مع برمجة النظري تخصيص عقارات فلاحية للشركات الأهلية. وأكد الأخ عمار الزين خطورة اي خطوة تطرح

كشف الأخ عمار الزين الكاتب العام للجامعة العامة للفلاحة في ندوة حول إصلاح الأراضي الدولية وعرض الدراسة النقابية الخاصة بهذه المؤسسة العمومية عن نية الحكومة إجراء تطهير اجتماعي داخل ديوان الأراضي الدولية مع اعتزامها تمكين الشركات الأهلية من مقاسم فلاحية تابعة للأراضي الدولية. وبيّن الأخ عمار الزين حرص الاتحاد العام التونسي للشغل عبر الجامعة العامة للفلاحة على إصلاح المؤسسة مبرزا أن الجامعة أنجزت دراسة ستقدمها إلى الحكومة ووزارة الفلاحة للتأكيد على حرص النقابيين إيجاد الحلول وإصلاح المؤسسات العمومية مؤكدا أن الدراسة حول وضعية ديوان الأراضي الدولية تضمنت تحليل واقع المؤسسة والحلول المطروحة ومقترحات الإصلاح. وأبرز الأخ عمار الزين الكاتب العام للجامعة العامة للفلاحة الصعوبات التي تمر بها المؤسسة وخطورة الوضع الذي تمر به مؤكدا أن القطاع أنجز هذه الدراسة في إطار الاتفاق بين الحكومة والاتحاد العام



دُبْدَ يوم 27 فيفري

## إضراب في 6 مؤسسات عمومية تابعة لوزارة تكنولوجيا الاتصال



من قبيل سلطة الإشراف الراضة للحوار رغم المراسلات العديدة ومصالح رئاسة الحكومة المعنية والمتمثلة في عدم تطبيق محاضر الاتفاقات الممضاة. فبالنسبة إلى الديوان الوطني للإرسال الإذاعي والتلفزي بتاريخ، فيطالب موظفوه بتطبيق اتفاق 22 ديسمبر 2020، أما بالنسبة إلى موظفي جميع المؤسسات المعنية فيطالبون بالترفع وتعميم وتوحيد منحة التغطية ورفع التسقيف في سلك التقنيين وتعميم الترقية الآلية كل ثماني سنوات إلى جانب توحيد المنح والامتيازات الاجتماعية بين المؤسسات والتسوية النهائية لأعوان الحراسة والتنظيف العاملين في كل مؤسسة قبل اتفاق 22 أبريل 2011 الخاص بالمناولة.

\* صبري الزغدي

أمضى الأخوان صلاح الدين السالمي الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم الدواوين والمنشآت العمومية وعلي ورق الكاتب العام للجامعة العامة لتكنولوجيا المعلومات والخدمات في برقية تنبيه بالإضراب تضمنت دخول أعوان وإطارات ست مؤسسات عمومية تابعة لوزارة تكنولوجيا الاتصال في إضراب عن العمل يوم 27 فيفري 2025 المقبل. وهذه المؤسسات هي الديوان الوطني للإرسال الإذاعي والتلفزي ومركز الدراسات والبحوث للاتصالات والوكالة الوطنية للترددات والوكالة الوطنية للمصادقة الإلكترونية والوكالة الوطنية للأمن السيبراني وتونس للأقطاب التكنولوجية الذكية. وجاء هذا القرار بعد تدارس الأوضاع الاجتماعية والمهنية لأعوان المؤسسات المذكورة وإطاراتها خلال ندوات الإطارات والسياسة المنتهجة

التوجه الاحتجاجي لأعوان الشباب والطفولة يوم 27 جانفي 2025 أمام وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن

## إلى الأمام لتحقيق المطالب



إن المكتب التنفيذي الوطني القطاعي للجامعة العامة للشباب والطفولة المجتمع بصفة استعجالية وبعد نجاح الوقفة الاحتجاجية الوطنية للطفولة يوم الاثنين 27 جانفي 2025 بحضور جمع غفير ومتميز ونوعي لكل الأسلاك وبحضور الإخوة المعطلين عن العمل تحت تغطية اعلامية متنوعة ومكثفة لإيصال حجم المعاناة والاستحقاقات الاجتماعية القطاعية العالقة التي تتهرب الوزارة من تسويتها عبر غلق باب الحوار والتفاوض مع الطرف النقابي واخذ قرارات أحادية الجانب تساهم في تعكير الأجواء بالقطاع

يسعدنا أن نعرب عن اعتزازنا وشرف لنا خدمتكم والتزامنا بالدفاع المستميت عن كل مشاغلكم ومطلبكم المشروعة

نشكركم ونشكر من خلاله كل من ساهم ودعم وأمن بحتمية نجاح هذه الوقفة الاحتجاجية الوطنية للطفولة والذين تحملوا عناء السفر ومشقة الطريق لنصرة القطاع وأبنائه

نحييكم ونحيي فيكم الانضباط وروح المسؤولية في هذه الوقفة الاحتجاجية والتي تعكس أبناء وبنات القطاع وجههم للطفولة

نشكر زملائي وزميلاتي الكتاب العاميين للنقابات الأساسية بالجهات والفروع الجامعية على الدعم اللامشروط للجامعة العامة للشباب والطفولة والتعبية والتأطير والمساهمة الفعالة ماديا ومعنويا في نجاح الوقفة الاحتجاجية للطفولة

اخوتي أخواتي في النضال

نعلمكم أن لنا لقاء بالمقر المركزي للإتحاد العام التونسي للشغل بإشراف الأخ الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم الوظيفة العمومية لتجميع كل المطالب وإرسالها إلى وزيرة المرأة ورئاسة الحكومة مع دعوة إلى فتح باب التفاوض مع الوزارة لحل هذه الإشكاليات وأولها تفعيل نتائج الحركة الانسانية كما تم الاتفاق عليها ووضع حد للمعاناة اليومية والظروف

مرة أخرى بكل الفخر والاعتزاز يشرفنا ويسعدنا خدمتكم والدفاع عنكم

يا أحرار وحرابير القطاع

\* الكاتب العام للجامعة  
العربي الحاجي

القاسية للزميلات والزملاء  
كما سنمدكم بكل جديد وهذه الوقفة ستكون البداية الفعلية لكل  
النضالات والتحركات المستقبلية التي ستحدد في أول جلسة إدارية  
قطاعية خلال شهر فيفري 2025



## النقابة الأساسية لأعوان النفايات الصلبة والسائلة

بإشراف الاتحاد الجهوي للشغل بقابس، انعقد بدار الاتحاد، مؤتمر النقابة الأساسية لأعوان النفايات الصلبة والسائلة، وقد أسفر عن المكتب النقابي المتكون من الإخوة: محمد الحبيب خي (كاتباً عاماً) وعبد الوليد رزيق (مسؤولاً عن الانخراطات) وخلييل مادي (مسؤولاً عن الإعلام والمرأة والشباب) ولطفي المحادي (مسؤولاً عن المشاريع والحماية الاجتماعية) وعاطف لسود (مسؤولاً عن التكوين

## مؤتمر النقابة الأساسية لأعوان مقاولات بالكيلاني بقابس

بإشراف الاتحاد الجهوي للشغل بقابس، انعقد بدار الاتحاد، مؤتمر النقابة الأساسية لأعوان مقاولات بالكيلاني، وقد أسفر عن انتخاب المكتب النقابي المتكون من الإخوة: طارق حباسي (كاتباً عاماً) ومكرم رمضان (كاتباً عاماً مساعداً) والنوري بالريش (مسؤولاً عن الانخراطات) وعادل شتاوي (مسؤولاً عن الإعلام والمرأة والشباب العامل) ونادر شعبان (مسؤولاً عن الشؤون القانونية المشاريع الاجتماعية) وعلي فندولي (مسؤولاً عن التكوين النقابي والانشطة الثقافية) وأنيس غريس

## الاتحاد الجهوي للشغل بتونس

## إضراب في ديوان التونسيين بالخارج يوم 11 فيفري

نحن أعوان وموظفي ديوان التونسيين بالخارج رغم تحلي هياكلنا النقابية بروح المسؤولية وسعيها للمحافظة على المناخ الاجتماعي داخل الديوان وعملها على إيجاد أرضية حوار جدي مما يساهم في إيجاد حلول للمسائل المهنية العالقة إلا أن الهيكل الإداري المسؤول يواصل تعنته ورفضه تلبية مطالبنا الواردة باللائحة المهنية. لذا نطلب من السلطة المعنية التدخل السريع لمعالجة الوضع الاجتماعي قبل أن نجد أنفسنا مضطرين للدخول في إضراب قانوني كامل يوم الثلاثاء 11 فيفري 2025 بمقر العمل.

\* الكاتب العام  
جبران بوراوي



## الاتحاد الجهوي للشغل بنابل

## هيئة إدارية لنقابات المعادن

يعلم المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل والفرع الجامعي للمعادن بنابل كافة الاخوة الكتاب العاميين للنقابات الأساسية انه تقرر عقد هيئة إدارية جهوية قطاعية يوم السبت 01 فيفري 2025 على الساعة التاسعة والنصف صباحا بمقر الاتحاد الجهوي للشغل بنابل وبحضور الجامعة العامة للمعادن وذلك لتدارس الوضع المهني للقطاع.

## في منزل تميم

يعلم المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بنابل انه تقرر عقد مؤتمر النقابة الأساسية لأعوان وموظفي بلدية بمنزل تميم يوم الجمعة 07 فيفري 2025 بداية من الساعة العاشرة صباحا (10) بمقر العمل. فعلى كل منخرط راغب في الترشح للمكتب النقابي ممن تتوفر فيه الشروط القانونية المنصوص عليها بالفصل (124) من النظام الداخلي التقدم بمطلب ترشح باسم الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بنابل في اجل اقصاه يوم الاربعاء 05 فيفري 2025 على الساعة 16,30. يشترط في المترشح ان يكون خالص الانخراط بالاتحاد لسنتي 2022 و2023 عند الترشح وان يكون خالص الذمة مع قسم المالية بالاتحاد. يضم مكتب النقابة امرأة على الأقل طبقا للفصل 123 من النظام الداخلي ولا يمنع عدم تقديم امرأة لترشحها من انعقاد المؤتمر في تاريخه. كل من تم انتخابه ملزم بالاشتراك بجريدة الشعب طبقا للفصل 222 من النظام الداخلي.

## استغلال وتوزيع المياه

يعلم المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بنابل انه تقرر عقد مؤتمر النقابة الأساسية لاستغلال وتوزيع المياه بمنزل تميم يوم السبت 08 فيفري 2025 بداية من الساعة العاشرة صباحا (10) بمقر الاتحاد المحلي للشغل بمنزل تميم. فعلى كل منخرط راغب في الترشح للمكتب النقابي ممن تتوفر فيه الشروط القانونية المنصوص عليها بالفصل (124) من النظام الداخلي التقدم بمطلب ترشح باسم الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بنابل في اجل اقصاه يوم الاربعاء 05 فيفري 2025 على الساعة 16 و30دق. يشترط في المترشح ان يكون خالص الانخراط بالاتحاد لسنتي 2022 و2023 عند الترشح وان يكون خالص الذمة مع قسم المالية بالاتحاد. يضم مكتب النقابة امرأة على الأقل طبقا للفصل 123 من النظام الداخلي ولا يمنع عدم تقديم امرأة لترشحها من انعقاد المؤتمر في تاريخه.

## الاتحاد الجهوي للشغل بتونس

## أي وضع لمراكز التربية المختصة؟

تتابع النقابة الأساسية لمراكز التربية المختصة بتونس وضعية المرشحين المختصين التابعين لوزارة الشؤون الاجتماعية والوضعية الهشة لأعوان الاتفاقية المشتركة مع تواصل سلطة الاشراف تجاهل مطالبهم المشروعة بالرغم من دورهم التأطيري والتربوي لفئة هامة من المجتمع - الاشخاص ذوي الاعاقة لذلك نعبر على اعتزازنا بالانتماء لقلعة النضال الوطني والنقابي للاتحاد العام التونسي للشغل وعليه فاننا نطالب سلطة الاشراف بـ:

- 1- تفعيل الترقيات المجددة منذ سنة 2016 بالنسبة للمرشحين المختصين الموضوعين على الذمة
- 2- اصدار الامر المتعلق بتعيين مستلزمات العودة المدرسية على غرار وزارة التربية
- 3- مراجعة وتنقيح القانون الاساسي للتربية المختصة
- 4- صرف منحة الانتاج لأعوان الاتفاقية المشتركة لسنة 2024 قبل موفى شهر فيفري
- 5- تفعيل الترقيات لكل أعوان الاتفاقية المشتركة منذ سنة 2013
- 6- تفعيل محضر الاتفاق بتاريخ 18 جانفي 2021 والخاص بـ: منحة العودة المدرسية منذ سنة 2013 ومنحة المديرين وإعادة التصنيف.

\* الكاتب العام  
عدنان العياري

## حملة بيع الاشتراكات المدرسية والجامعية

## القسط الثاني من حملة بيع الإشتراكات المدرسية والجامعية



تعلم شركة النقل بتونس حفاءها من التلاميذ والطلبة أن حملة بيع اشتراكات النقل المدرسية والجامعية الخاصة بالموسم الدراسي 2024/2025 في قسطها الثاني بدأت منذ يوم الاثنين 27 جانفي 2025. وتتم عملية بيع الاشتراكات الصالحة على شبكات النقل بالحافلة والمترو والخط الحديدي تونس - حلق الوادي - المرسي عبر 151 مكتب بريد منها 130 مكتبا بولايات تونس (56) وأريانة (19) وبن عروس (35) ومنوبة (20) بالإضافة إلى 21 مكتبا بمراكز بقية ولايات الجمهورية.

كما توفر الشركة خمس نقاط بيع هي الآتية:

- الوكالة التجارية بالمروج 4 الموجودة قبالة المحطة النهائية لخط المترو رقم 6
- الوكالة التجارية بحي الخضراء
- الوكالة التجارية الموجودة محطة الترابط «سليمان كاهية» بمنوبة
- الوكالة التجارية محطة «المرسي الشاطئ»

- نقطة بيع بالمركب الجامعي بمنوبة

كما يتم تخصيص نقطة بمحطة «تونس البحرية» للخط ت.ج.م للقيام بعمليات تغيير وإصلاح الاشتراكات عند وجود خطأ.

ويكون توقيت العمل بهذه الوكالات التجارية من الساعة الثامنة صباحا إلى الساعة الخامسة بعد الزوال من الاثنين إلى الجمعة ومن الثامنة صباحا إلى الواحدة ظهرا يوم السبت.

وبالتوازي مع نقاط البيع المذكورة وانطلاقا من نفس التاريخ، فإنه بالإمكان اقتناء الاشتراكات عن طريق شبكة الأنترنت من خلال موقعي الواب التاليين:

www.transtu.tn / www.ichtirak.poste.tn

ولمزيد الإرشادات حول ملف الاشتراكات المدرسية والجامعية فإنه بإمكان التلاميذ والطلبة الاتصال بمركز النداء التابع للبريد التونسي على الرقم المباشر 1828.

\* طارق السعيدي/صور العكرمي

## في الهيئة الإدارية للقيمين والقيمين العاميين:

## يوم غضب وإضراب بيوم وتوجيه تحية للمقاومة في غزة



الأزمة كلما تقدم القطاع من اجل الدفاع عن استحقاقاته. وبين الأخ بولبابه السالمي أن الهيئة الإدارية الحالية تتعقد للأسباب نفسها التي انعقدت من أجلها منذ سنة. وانتقد الأخ الكاتب العام سياسة الوزارة التي لا تدافع عن الاتفاقات التي أمضتها وأن القطاع توصل منذ سنة إلى اتفاقات مهمة غير أن سياسة المماطلة والتسويف قد عطلت تنفيذها. وقال الأخ الكاتب العام إن الحكومة والوزارة ادخلت الاتفاقات في دوامة الاجراءات الحكومية والإدارية التي تتفاقم كل مرة بعد التحويلات الحكومية. وإنما بصد حكومة جزر لا تواصل بينها خاصة أن الوزير الحالي لا يحرك ساكنا تجاه أي إشكال. ووضّح الأخ بولبابه السالمي أن الهيئة الادارية تتعقد في إطار من الزخم النضالي القطاعي الذي يبرز من خلال الوقفات الاحتجاجية والتحركات النضالية وبين ان الهيئة الادارية مدعوة للنقاش بهدوء وعقلانية واتخاذ القرارات المناسبة للواقع.

## نقاشات

انتقد الإخوة النقابيون أعضاء الهيئة الإدارية للقيمين والقيمين العاميين عدم تفاعل الوزارة مع المتعاقدين الذين يعتصمون في العراء منذ أيام. وطالب بعض المتدخلين بضرورة أن تتم تسوية وضعيتهم فوراً ودفعة واحدة. واعتبر عدد من الإخوة النقابيين انه من الضروري حل الخلافات الداخلية لان العمال في حاجة الى الاتحاد. وانتقد عدد من الإخوة سياسة التسويف والمماطلة المتبعة من قبل الحكومة في تلبية مطالب القطاع. واعتبر عدد من الإخوة النقابيين ان الوضع السياسي العام المنتسم بانعدام الحوار وتفرد السلطة التنفيذية بتسيير الشأن العام قد أدى الى تفاقم الإشكاليات الاجتماعية. كما عبّر عدد من الإخوة النقابيين عن ارتياحهم لانتصار المقاومة الفلسطينية في مواجهة العالم وتمكنها من فرض شروطها والتوصل باتفاق مهم وهو ما يمثل درساً في جدوى النضال والصمود.

الإدارية القطاعية لمناقشة الوضع القطاعي واتخاذ القرارات الضرورية مشدداً على أهمية التنسيق بين مختلف القطاعات. وأشار الأخ الأمين العام المساعد الى الذكرى 79 لتأسيس الاتحاد العام التونسي للشغل معتبراً أنها ذكرى عزيزة على كل النقابيين وهي مصدر فخر نظراً إلى التاريخ الطويل من النضال الوطني والاجتماعي والاستقلالية. كما أشاد الأخ الشابي بدور المقاومة الفلسطينية في فرض الحق الفلسطيني وقال إن صفقات التبادل التي تبث أمام العالم أثبتت أن خيار المقاومة خيار سليم وأن النضال طريق مؤدية إلى الانتصار مؤكداً أن غزة قدمت الدروس للعالم وهي دروس على الجميع التعلم منها.

## قرارات مناسبة

الى اتفاقات ليتم بعد ذلك الدخول في مسار من المماطلة والتسويف لتكون حصيلة المكاسب صفر. وأن الوزيرين السابقين للتربية كان يحاولان الدفاع عن الاتفاقات التي يمضيانها مع القطاعات ولكن الامر مختلف مع الوزير الحالي الذي لا يتفاعل مع اي ملف أو مطلب. وأشار الأخ الأمين العام المساعد إلى أن قسم الوظيفة العمومية يقترح التحرك المشترك والتنسيق بين مختلف القطاعات والأسلاك من أجل التوصل إلى خطة ضغط مشتركة ضد الوزارة وقال إن المماطلة والتسويف لا بد أن تتوقف من خلال حركة مشتركة. وإن القسم طالب بالدخول في مفاوضات للزيادة في الاجور في الوظيفة العمومية. وإن الامانة العامة راسلت الحكومة حول ضرورة الدخول في المفاوضات وقد تلقى

دعت الهيئة الإدارية القطاعية للقيمين والقيمين العاميين المنعقدة الحكومة الى تفعيل النقاط الواردة في اتفاق فيفري 2024 الممضى بين الاتحاد ووزارة التربية. كما دعت الهيئة الإدارية المنعقدة برئاسة الأخ محمد الشابي الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم الوظيفة العمومية إلى تسوية ملف المتعاقدين دفعة واحدة. وفي حال عدم الاستجابة للمطالب المذكورة فقد قررت الهيئة الإدارية تنظيم يوم غضب وذلك يوم 06 فيفري 2025 يتم خلاله تنظيم تجمع نقابي أمام مقر الوزارة. كما قررت الهيئة الإدارية الإضراب يوم 27 فيفري 2025.

قال الأخ محمد الشابي إن الفترة صعبة تتسم بانعدام الحوار بين الحكومة والاتحاد منذ أكثر



أكد الأخ بولبابه السالمي الكاتب العام للجامعة العامة للقيمين والقيمين العاميين أن الهيئة الادارية تتعقد في ظل ظروف موضوعية معقدة وصعبة. وأن القطاع مناضل وقادر على ادارة الظرف الصعب. وأنه كلما اشتدت

الأخ نور الدين الطوبوي الامين العام للاتحاد العام التونسي للشغل ردا من الحكومة بهذا الشأن وقد يشهد النصف الاول من فيفري اجتماعا بين الحكومة والمكتب التنفيذي للاتحاد العام التونسي للشغل. ودعا الاخ الشابي الهيئة

من سنة ونصف. وإن الحوار مع وزارة التربية يمثل استثناء غير أنه حوار غير مُجدٍ نظراً إلى سياسة الوزارة والحكومة في مجال تطبيق الاتفاقات. وأضاف أن قطاعات التربية تناضل وتتحرك وتتفاوض وتقدم المقترحات وتتوصل

الاتحاد الجهوي للشغل بالقصرين

## متى تسوية ملف عمال الحضائر وهذه المطالب مزمنة



إن المجلس القطاعي الجهوي للفلاحة بالقصرين المنعقد بدار الاتحاد الجهوي للشغل بإشراف المكتب التنفيذي لتدارس الوضع المهني لمنتسبي القطاع بالجهة.

يعبر عن اعتزازه بالانتماء إلى الاتحاد العام التونسي للشغل وتمسكه بكل لوائحه الصادرة عن سلطات قراره ويطالب بـ:

- 1 - المعالجة الجدية لملف تسوية وضعية عمال الحضائر من مختلف الدفعات والقطع مع التشغيل الهش.
- 2 - تامين إحالة الملف المتعلق بالمركب الفلاحي والصناعي وادي الدرب بالقصرين على أنظار النيابة العمومية و التمسك بتفعيل جميع النقاط الواردة باللائحة المهنية الصادرة عن الاتحاد الجهوي للشغل بالقصرين بتاريخ 2025/01/09 .
- 3 - تمكين حراس الغابات من البطاقات المهنية وابطال العمل بالالتزام الصادر عن الإدارة.
- 4 - توفير زي الشغل في وقته.
- 5 - العمل على الزيادة في منحة التنقل ومنحة العمل الليلي
- 6 - العمل على سدّ الشغورات الحاصلة في حراسة الغابات
- 7 - إحداث خلية الحوكمة وعلى رأسها أهل الاختصاص
- 8 - تفعيل نشاط العيادة الطبية وتمكينها من جميع الإمكانيات والوسائل والمعدات.
- 9 - إعطاء الأولوية في التسميات للخطط الوظيفية لأعوان وإطارات المندوبية الجهوية لمزيد إضفاء النجاعة اللازمة في العمل
- 10 - تفعيل الترقيات المعطلة وتعميم الترقية الاستثنائية على بقية الأسلاك.

تمّ فيها إقرار إضراب بيومين:

إدارة شركة النقل بالساحل

وسلطة الإشراف تصرّان

على تأزيم الاوضاع بالمؤسسة

علمت الشعب أن أعوان شركة النقل بالساحل في كل من سوسة والمنستير والمهدية سيدخلون في إضراب عن العمل كامل يومي 19 و 20 فيفري 2025 بسبب تعنت الإدارة العامة لشركة النقل بالساحل وعدم التزامها بالاتفاقيات المبرمة وتجاهلها مطالب الأعوان.

ووفق برقية التنبيه بالإضراب التي أمضاها يوم الثلاثاء الماضي 28 جانفي 2025 الأخ صلاح الدين السالمي الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم الدواوين والمنشآت العمومية، فإن أعوان الشركة يطالبون باحترام الحق النقابي وإيقاف نزيف الهرسلة والنقل التعسفية، ويشددون على وجوب إنقاذ المؤسسة وحل مشكل الانتدابات والأسطول وضرورة حوكمة المؤسسة.



كما يطالب أعوان المؤسسة بتطبيق محضر جلسة 05 جانفي 2024 وصرف متخلدات الأعوان من وصولات الأكل ولباس الشغل والإعانة المدرسية ويوم العلم، إلى جانب حل أشكال التكوين والرسكلة واحترام شروط حفظ الصحة والسلامة المهنية.

ويأمل الطرف النقابي بأن تتحلى الإدارة وسلطة الإشراف بالمسؤولية والرصانة وان تضعا حدًا لتماديها في عدم الجدية في فتح حوار بناء ومسؤول وعدم التجاوب، وان تسارعا في التعاطي الايجابي مع المشاكل المزمنة لأعوان الشركة، قبل أن يضطر إلى إقرار تنفيذ الإضراب.

\* صبري الزغدي

11 - تفعيل اتفاقية 06 فيفري 2021 و15 سبتمبر .  
12 - تفعيل الشهادت العلمية واستدراك التأخير الحاصل في إعلان نتائج المناظرات الداخلية.

هذا ونؤكد على التزامنا بالنقاط الواردة ببيان الجامعة العامة للفلاحة الصادر بتاريخ 10 جانفي 2025، وعلى تمسكنا بكافة المطالب الواردة بهذه اللائحة واستعدادنا للنضال من أجل تحقيقها باعتماد كافة الأشكال التي يكفلها القانون وذلك من خلال الحوار الجدي مع هياكلنا الشرعية.

## بيان

ان النقابة الأساسية للمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بالقصرين المجتمعمة اليوم الثلاثاء 28 جانفي 2025 بدار الاتحاد الجهوي للشغل بالقصرين بحضور الفرع الجامعي للفلاحة لتدارس الوضع المهني داخل المندوبية يهيمه أن ينبه إلى:

- 1 - التأخير المتكرر وغير المنتظم في صرف أجور عمال الحضائر تسبب في الاضطراب على على . الظروف المعيشية لهذه الفئة المسترسلة مما الهشة من العمال.
  - 2 - تعمّد بعض رؤساء الدوائر هرسلة أعوان الحضائر والتدخل في خصوصياتهم مما انجر عنه إدخال جو من التشكيك والاضطراب اثر سلبا على العمل والمناخ السليم داخل المؤسسة.
- كما ندعو المكلف بتسيير المندوبية الجهوية إلى ضبط أجال صرف أجور أعوان الحضائر باعتماد ما وقع الاتفاق عليه سابقا ووضع حد لمثل هذه الإخلالات وذلك عبر تحديد موعد جلسة مع الطرف الاجتماعي.

## تأجيل إضراب أعوان وإطارات الشركة التونسية لصناعات التكرير إلى يوم 20 فيفري

انعقدت بمقر وزارة الشؤون الإجتماعية، اللّجنة المركزية للتصالح بإشراف وزير الشؤون الاجتماعية السيد عصام الأحمر، للنظر في البرقية الصادرة عن الاتحاد العام التونسي للشغل والمتعلقة بإضراب أعوان وإطارات الشركة التونسية لصناعات التكرير، تمّ إثرها الاتفاق على تأجيل الإضراب الذي كان مقررا تنفيذه يوم 30 جانفي 2025

## تعزية

نتقدم بأصدق عبارات التعازي والمواساة للاخ عادل قعيدة إثر وفاة والدته نسأل الله ان يتغمدها بواسع رحمته وان يرزق أهلها وذويها جميل الصبر والسلاوان. وإنّا لله وإنا إليه راجعون



## الاتحاد الجهوي للشغل بأريانة

اجتماع عام بالمضيفين  
والمضيفات

يدعو الاتحاد الجهوي للشغل بأريانة كافة المضيفين والمضيفات بالخطوط التونسية لحضور الاجتماع العام المقرر عقده يوم الأربعاء، 05 فيفري 2025 بداية من الساعة العاشرة (10) صباحا بدار الاتحاد الجهوي بأريانة وذلك لتدارس مشاغل القطاع.

\* الكاتب العام  
محي الدين الحمزاوي

أعوان الديوان الوطني للزيت  
في وقفة احتجاجية

نفذ أعوان الديوان الوطني للزيت وقفة احتجاجية استمرت ساعتين، احتجاجًا على قيام الإدارة بفسخ عقد التأمين الجماعي على المرض دون إشعار الأعوان أو الطرف الاجتماعي. هذا الإجراء حمل المنخرطين في المنظومة أعباء مالية إضافية وتسبب في خسائر مادية لهم.

مؤتمر النقابة الأساسية لعملة  
المبيت والمطعم الجامعي

بإشراف المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل ببنزرت وبحضور الجامعة العامة لعملة التعليم العالي انعقد مؤتمر النقابة الأساسية لعملة المبيت والمطعم الجامعي بجزرونة وقد أسفر عن انتخاب المكتب النقابي المتكون من الإخوة: نجم الدين السحباني (كاتب عام) ومحجوب الغربي ومحمد الدريدي ومنجي العبيدي وليلى الخليفة (أعضاء).

جندوبة:

## مؤتمر النقابة الأساسية للتعليم الثانوي بطبرقة

انعقد يوم الخميس 23 جانفي 2025 مؤتمر النقابة الأساسية للتعليم الثانوي بطبرقة برئاسة الأخ خالد العبيدي وحضور الإخوة سميرة عرفاوي وجلول البلالي وحسين المازني وعادل الصولي أعضاء الاتحاد الجهوي للشغل بجندوبة والإخوة رؤوف حفايصة ونور الدين مرواني والناجي عرفاوي أعضاء الاتحاد المحلي بطبرقة وقد أفرز المؤتمر التشكيلة التالية المتكوّنة من الإخوة: سيدة العثماني (كاتبة عامة) والزازية أبيضي وسهام خوالدي وأحمد ميساوي ولطفي الرازيقي ومنير البراهمي ومراد العلياني (أعضاء).

## ألف سلامة للأخ صابر التبيني

تتمنى الشفاء العاجل للأخ العزيز ورفيق النضال الأخ صابر التبيني، الكاتب العام للجامعة الغذائية والصناعات التقليدية والتجارة. نسأل الله العلي القدير أن يلبسه ثوب الصحة والعافية، وأن يرده إلى نشاطه وحيويته في أسرع وقت، معافي من كل مكروه.



وعرفت الجماهير الرياضية خلال صعودها إلى الرابطة المحترفة الأولى في مناسبتين واقترابها من هذا الاستحقاق مرتين على التوالي. يذكر أيضاً أن الرياضات الإلكترونية أصبحت أحد أهم البدائل في الشارع الرياضي يقبل عليها عدد كبير من الشبان خاصة في ولاية جندوبة بسبب نقص المنشآت الرياضية والترفيهية وخاصة أمام تحولها إلى بديل رياضي محترم يشتمل على عنصر الرياضة والترفيه ويمثل بالنسبة إلى جهة جندوبة فرصة أخرى لإشعاع أبنائها وتميزهم ويطرح من جديد أهمية تأطيرهم ودعمهم.

\* صبري الرباحي

تتويج جندوبة الرياضية بكأس تونس  
الالكتروني الممتاز

شهد متابعو مباريات كأس تونس الممتاز للرياضات الإلكترونية لكرة القدم مباراة النهائي التي جمعت فريق جندوبة الرياضية وفريق الملعب القاسي والتي انتهت بفوز فريق جندوبة الرياضية بنتيجة 4:2 ذهاباً وإياباً وتتويج هذا الفريق الواعد بكأس تونس الإلكتروني الممتاز في اختصاص بروكلوس.

يذكر أن فريق جندوبة الرياضية للرياضات الإلكترونية ينضوي تحت جمعية جندوبة الرياضية، الجمعية العريقة التي تأسست منذ 1922



اليوم وقفة الدكاترة المعطلين

## متى يتم حل الملفات العالقة لوضع حد لمعاناة الآلاف من التهميش وأشكال التشغيل الهش

\* لطفي الماكيني



دعا رئيس الجمهورية مؤخرًا في أكثر من اجتماع ان كان مع رئيس الحكومة او الوزراء للقطع معه نهائيًا وتسوية الوضعيات العالقة لتعدد الحقوق لأصحابها.

إلا أن التساؤل اليوم يبقى مرتبطًا بمدى ملاءمة الأوضاع المالية التي دائما ما تتججج به الجهات المسؤولة لتسوية تلك الوضعيات المهمشة أو المقصية عن العمل ومن جهة أخرى ضرورة توفر المراجع القانونية لتكون تلك القرارات نافذة وهنا نقف عند الحديث المتواتر عن أهمية «الثورة التشريعية» التي يجب ان تكون مسيرة للمتغيرات التي يعرفها المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وهو ما يجب أن تتضمنه النصوص الجديدة لمجلة الشغل الجاري التحضير لإدخال تنقيحات عليها حتى تكون متماهية ومجسمة لتلك الحقوق المضمنة بالدستور.

**- تشريك الأطراف الاجتماعية والمهنية مطلوب في المراجعات المنتظرة على مجلة الشغل**

ينظم اليوم الخميس ساحة القصة الدكاترة الباحثين المعطلين وقفة للمطالبة بتفعيل الاجراءات لوضع حد لمعاناتهم المتواصلة منذ سنوات بالرغم من الوعود والتطمينات التي استمعوا اليها طوال تلك الفترة.

تأتي هذه الوقفة في الوقت الذي يطالب فيه غيرهم من الذين يعيشون التهميش والاقصاء وتغييب الحقوق الأساسية المضمنة بدستور 2022 والذي يكفل لجميع المواطنين الشغل والضمانات الصحية والاجتماعية إلا أن ذلك بقي بعيد المنال للآلاف رغم مطالبتهم المستمرة وبأشكال مدنية تعكس وعيهم ومستواهم الثقافي والفكري وكذلك قبولهم بمختلف المقترحات الهادفة الى تسوية ملفاتهم حتى وان كانت على دفعات.

قد ارتفعت وتيرة هذه الوقفة للمطالبة بالتسوية النهائية لجملة من الملفات العالقة

بعد القرار الرئاسي الذي تم بموجبه تسوية وضعية المعلمين والاساتذة النواب بعد أن ظلوا لسنوات وهم ينتظرون مثل هذا القرار التاريخي من الحكومات السابقة التي كانت تصبرهم بالوعود لا غير بل ان ملفهم خضع للمزيدات إذ كلما جاءت حكومة يصبح أولوية في خطابها فقط أما الواقع غير ذلك من معاناة واستغلال بأشكال التشغيل الهش التي

حراكها عودة «ترامب» للبيت الأبيض

## حكومات اليمين الأوروبي تُرفع من نسق اتصالات وتصريحات مسؤوليها لمزيد التضييق على المهاجرين

\* لطفي الماكيني

ساهمت عودة «دونالد ترامب» إلى البيت الأبيض في تحريك مكانم الخطاب الرفض للمهاجرين ليس بالولايات المتحدة الأمريكية فقط بل بأغلب الدول الأوروبية التي تهيمن على حكوماتها أحزاب أقصى اليمين وما يتواتر هذه الأيام من اجراءات متخذة أو تعزيز تلك المطبقة منذ وصولها للحكم.

وتأتي تحركات وتصريحات المسؤولين الأوروبيين ضمن هذا التوجه الذي بات مهيمنا وفي الوقت نفسه مستندا إلى الدولة الأكبر نفوذا في العالم حيث اتخذ الرئيس الأمريكي المنتخب منذ تسلمه مقاليد السلطة قرارات ضد تواجده المهاجرين خاصة من المكسيك وهم بأعداد كبيرة داعيا إلى طردهم مرة واحدة وإقامة الجدار الذي كان «وعد به» منذ ان خاض السياق الانتخابي لأول مرة.

وعكست التصريحات الأخيرة لوزير الداخلية الفرنسي إصرار الدول الأوروبية على سن القوانين الجزرية أو التراجع عن تلك التي كانت معتمدة سابقا بغرض مساعدة الأجانب على الاندماج داخل المجتمع والتي تبقى أساس الحلول الواقعية لمشكلة الهجرة غير النظامية كما ان تحركات المسؤولين الإيطاليين باتجاه دول جنوب المتوسط تتماهى وهذا التوجه السائد ولعل الزيارة التي قام بها رئيس مجلس الشيوخ الإيطالي الى تونس مؤخرا وطرحه نفس المقاربات لحكومة «جورجيا ميلوني» تنصهر في ذات الإطار بالرغم من ان تونس اكدت على عدم استعدادها الى الرضوخ لما يراد من مشروع الاستقبال للمهاجرين غير النظاميين الذين يتم تحريكهم ودعت في الوقت نفسه الحكومات الأوروبية الى تحمّل

مسؤولياتها ومراجعة مقاربتها لكيفية التعامل مع مسألة الهجرة ككل لانها حراك انساني لم يتوقف على مدى قرون.

\* ارتفاع منسوب البطالة

تتسابق أحزاب اليمين في أوروبا على المزايدة في خطابها المتداول على ربط كل الازمات الاقتصادية والاجتماعية وارتفاع منسوب البطالة والعنف والجريمة بتزايد الاجانب وهذا ما كذبه أغلب المنظمات الاقليمية والدولية وكذلك أحزاب اليسار والنقابات من خلال أرقام ومعطيات رسمية واعتبرت أن فشل أحزاب أقصى اليمين في تحقيق منجز لتحسين مستوى عيش المواطنين جعلها تجد في ملف المهاجرين ما تتعلل به وتقدمه كسبب أول لتردي الأوضاع في حين ان الاحتجاجات المتزايدة بأغلب العواصم الأوروبية ترفع شعارات تتضمن الأسباب المباشرة لعجز تلك الحكومات منذ وصولها للحكم أي غياب أي برنامج للمشاكل اليومية في مجالات اقتصادية واجتماعية خاصة المتصلة بالتأمينات الصحية والضمانات المعيشية للمتقاعدين في مجتمعات تعرف نسبة تهزم عالية.

\* الإندماج خيار المرحلة

تطالب أغلب أحزاب المعارضة والنقابات بالدول الأوروبية إلى عدم استغلال عودة «ترامب» إلى البيت الأبيض للتمترس خلف التوجهات أحادية الرؤية في علاقة بملف الهجرة لان واقع المجتمعات الأوروبية

جوانب عملية تحقق النجاعة والنتائج المرجوة منها وبالتالي فان ترابط الثورة التشريعية بخيار الدولة الاجتماعية يستدعي ضمان التشاركية لإزالة كل العوائق التي تحول دون معالجة شاملة لأغلب الوضعيات التي مازال أصحابها يعبرون من خلال الوقفات أمام مؤسسات الدولة عن ضرورة إيجاد حلول فعلية وواقعية بعيدا عن التطمينات أو ربح الوقت لضمان الاستقرار الاجتماعي والتقدم في مرحلة تنفيذ البرامج المعممة على جميع الشرائح والفئات.

له تحديات ديمغرافية لا يمكن تجاهلها اولها تراجع الولادات لديها وتأتي إيطاليا في مقدمتها وبالتالي فإن ما تعرفه الصناديق الاجتماعية من صعوبات يفترض دعم خيار اندماج المهاجرين في المجتمع لتحقيق اهداف عدة أهمها تحسين نسبة الولادات استنادا إلى غالبية المهاجرين غير النظاميين هم من الشباب وامكانيات الزواج متوفرة اذا ما تخلت احزاب أقصى اليمين عن خطاب التفريع والتخويف من تواجدهم على الأراضي الإيطالية وغيرها من البلدان الأوروبية.

والهدف الثاني ضمان تمويل تلك الصناديق

من خلال مساهمات المهاجرين لتوفير الخدمات الاجتماعية للمتقاعدين المتزايدة أعدادهم من سنة إلى أخرى وهذا ما تؤكد عليه عديد الأرقام الرسمية او تلك المقدمة من المجتمع المدني إلا ان الحسابات السياسية لتحالف أحزاب أقصى اليمين الحاكمة والتي وجدت في عودة ترامب إلى البيت الأبيض سندا ودعما لها بعد أن عرفت في الفترة الماضية انحسارا داخليا مازالت متشبثة بتلك الرؤية «القاصرة» التي لا تعترف بتلك الحقائق

في وقت توسعت في دائرة الازمات والحروب بالمناطق التي هي بالأساس المصدر الاول للمهاجرين غير النظاميين ما قد يزيد من محاولات البحث عن منافذ للدخول إلى الفضاء الأوروبي رغم حزمة الإجراءات المعلنة أو التي هي بصدد التحضير لإتخاذها لصد تلك التدفقات التي هي بالأساس حراك إنساني للبحث عن ملاذات آمنة وفرص أفضل للعيش وتلاقح الثقافات والحضارات.

**- الحسابات والتحالفات المصلحية بين ادارة ترامب واحزاب اليمين الأوروبي تغيب حقائق الإندماج اقتصاديا واجتماعيا**



حتى لا ننسى «الخميس الأسود»

## متى إعادة الأرشيف

إن حفظ الذاكرة النقابية جزء من الذاكرة الوطنية ومن تاريخ الشعب التونسي الذي به نفتخر والتي نفتخر نقلها بأمانة للأجيال الناشئة وهي مهمة وطنية تندرج ضمن الوفاء للرواد والاستلهام من مسيرتهم المشرفة. سبق تاريخ 26 جانفي 1978 راسخا في الذاكرة الجمعية والوطنية والنقابية وفي تاريخ البلاد الحديثة. شهد يوم 26 جانفي 1978 أول إضراب عام عرفته البلاد ودعا إليه الاتحاد العام التونسي للشغل وشهد أكبر الاحتجاجات الشعبية منذ الاستقلال على الأوضاع المتردية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمطالبة بالحقوق العمالية والحريات الفردية والعامرة ورفض الخيارات المسقطة واحتكار السلطة الحاكمة إدارة الشأن العام.

جاء يوم 26 جانفي 1978 ردا على محاولة السلطة شل الحركة النقابية في البلاد بمحاصرة المقرات واعتداء الميليشيات الحزب الحاكم على النقابيين وإطلاق قوات الجيش والأمن النار على التونسيين فسقط ضحايا من النقابيين شهداء كما عرف النقابيون المحاكمات والسجون والتنكيل والتعذيب والترهيب والطردهم من وظائفهم والنقل التعسفية. تمحور الصدام بين الإتحاد العام التونسي للشغل والسلطة الحاكمة سنة 1978 حول رفض هيمنة الدولة على المجتمع المدني وانفرادها بإدارة الشأن العام كما تمحور حول الدفاع عن استقلالية القرار النقابي وعن حق الشغلين في التوزيع العادل للثروة.

بالمحاكمات والسجن والطردهم والنقل التعسفية وخرق الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالحريات النقابية وحق المفاوضة الجماعية وحماية المسؤول النقابي مما يدعو إلى دعم الوحدة والتضامن ورفض الصفوف وإلتفاف الشغلين حول منظماتهم لتواصل دورها الوطني والاجتماعي ما عدا ذلك من محاولات افتعال الأزمات وإرباك المنظمة وتزليل العمل النقابي وضع لا يمكن إلا أن تستفيد منه السلطة الحاكمة وتعمل بطريقة ممنهجة على جعله أمرا واقعا.

مر على هذه الذكرى ما يقارب عن نصف قرن، محطة نضالية تقاطع فيها النقابي الاجتماعي بالشعبي وما زالت الأحداث تلامس ضرورة التعبئة الحقوقية والنقابية وتحميل الدولة مسؤوليتها الأخلاقية في كشف كل الحقائق التي تأتي النسيان منها:

\* إصدار قائمة شهداء 26 جانفي 1978 وكشف حالات التعذيب المتعمد ومعالجة هذا الإرث الثقيل من انتهاكات حقوق الإنسان وضرورة المساءلة والمحاسبة وجبر الضرر المادي والمعنوي.

\* إرجاع أرشيف الاتحاد الذي صدرته وزارة الداخلية في أزمة 1978-1985 باعتباره ذاكرة وطنية مشتركة بشكل عام ونقابية بوجه خاص. سيظل الاتحاد العام التونسي للشغل مكسبا وطنيا وفاعلا أساسيا وطنيا واجتماعيا بوحدة مناضليه ومناضلاته وإرادتهم التي لا تنكسر.

تظل الديمقراطية واستقلالية القرار النقابي مطليا في مسار ترسمه أزمات وخيبات خاصة أن الذكرى 47 لأحداث الخميس الأسود تعود اليوم في ظل التضييق على الحق النقابي ونسف الحوار الاجتماعي واستهداف النقابيين



الاتحاد الجهوي للشغل بتوزر

## 47 سنة بعد أحداث 26 جانفي 1978

بعد مرور 47 سنة لا يزال يوم 26 جانفي 1978 راسخا في الذاكرة النقابية والوطنية وفي تاريخ تونس الحديثة تاريخ يعيد الى الازهان أول اضراب عام دعا اليه الاتحاد العام التونسي للشغل وشهد أكبر الاحتجاجات الشعبية منذ الاستقلال بسبب تردي الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالبلاد وتمحور الصدام بين الاتحاد العام التونسي للشغل والسلطة الحاكمة حول رفض المنظمة الشغيلة هيمنة الدولة على المجتمع المدني ودفاعا على استقلالية القرار النقابي وعلى حق الشغلين في توزيع عادل للثروة وعلى الحريات العامة والفردية.

فكان رد فعل السلطة الحاكمة شل الحركة النقابية في البلاد بمحاصرة المقرات واعتداء الميليشيات الحزبية على النقابيين وإطلاق قوات الجيش والأمن النار على التونسيين فسقط العديد من الشهداء النقابيين والشغلين ومحاكمة عدد كبير وسجنهم واتنكيل بهم وتعذيبهم وطردهم من طوائفهم.

إن الديمقراطية واستقلالية القرار النقابي مطلب ثابت في مسار تشوبه الأزمات والخيبات عبر تاريخ العمل النقابي لكن لا يمكن تشييته وحمايته الا بإلتفاف الشغلين حول منظماتهم العتيدة ومزيد تقوية الوحدة والتضامن ورفض الصفوف.

نحيي ذكرى 26 جانفي 1978 والبلاد تمر بأزمة سياسية واقتصادية واجتماعية غير مسبوقة في ظل تدهور الاجور وغلاء المعيشة وكبح الحريات العامة والفردية ويهر الاتحاد العام التونسي للشغل كذلك بأزمة داخلية افقدته بريقه المعتاد زد على ذلك موقف السلطة الحاكمة المعادي للعمل النقابي والمتمثل خصوصا في رفض التفاوض والتنكر لكل الاتفاقيات وعدم تطبيقها وشيطنة العمل النقابي عموما.

لذلك فإننا ندعو الحكومة إلى فتح جولة من المفاوضات الاجتماعية الجديدة واحترام الحق النقابي المكفول دستوريا ونهيب بجميع النقابيين والشغلين للإلتفاف حول منظماتهم العتيدة الاتحاد العام التونسي للشغل وتكريس مبدأ التضامن النقابي والوحدة العمالية الضامنة لديمومة المنظمة والحفاظ على استقلالية القرار النقابي.

\* الكاتب العام محمد علي الهادي

## تنويه واعتذار

كنا نشرنا مقالا في

«الشعب» عدد

1833 بعنوان

«ندوة تونس

وأفريقيا التحديات

والفرص» وقد

اختلط علينا الأمر

سهوا ودون قصد

ونشرنا المقال

بإمضاء الأخ ماهر



بودية والحال أن المداخلة كانت لسعادة السفير محمد الحصابيري.

فألف تحية للأخ سعادة السفير محمد الحصابيري على مداخلته القيمة ونجدد له اعتذارنا بمحبة وننتظر منه مداخلات أخرى.

\* المحرر

أحداث 26 جانفي

## نقابيون عاشوها ويتذكرون بألم الاعتقالات والمحاكمات



تحت شعار «حتى لا يُنسى» نظم «مركز الدراسات والأنشطة العمالية» ندوة في الذكرى السابعة والأربعين (47) لأحداث 26 جانفي 1978. التأمّت في أحد نزل العاصمة وقد حضر أشغالها نقابيون من أجيال مختلفة وقطاعات متنوعة، وتمّ عرض شهادات حيّة لقيادات نقابية شهدت يوم الإضراب العام وعاشت ما تبعه من محاكمات واعتقالات.

وتدخل أمّناء عامون مساعدون سابقون مثل عبد المجيد الصحرابي والهادي الغضباني وعلي رمضان وغيرهم... وافتتح الإعلامي ورئيس تحرير جريدة الشعب سابقا محمد العروسي بن صالح أولا بحكم معاشته الأحداث وتغطية المحاكمات واعتبر أن أحداث 26 جانفي 1978 كانت متعددة العناوين وأهمّ عنوانها معركة الاستقلالية وهي معركة تدعمت بصمود النقابيين ومنهم من لقي حتفه مثل الراحلين سعيد قاضي وحسين الكوكي بين تونس وسوسة وقد قارب عدد النقابيين المعتقلين 700 شخص من القواعد والقيادات من منزل بورقيبة إلى الكاف والقصرين وسوسة وصفاقس...

وتحدث الإعلامي محمد العروسي بن صالح عن دور المحامي الهادي نويرة في «تجهيز التهم» من جرائم حق عام إلى تهمة وتكييف لا يزال إلى اليوم ساري المفعول مثل الاعتداء المقصود به تغيير هياكل الدولة واثارة المهرج والثلث والنيل من كرامة رجال الدولة والعصيان المدني ولكن نقطة التحول كانت من سوسة حيث رفض القاضي الشريف يوسف بن يوسف في محكمة سوسة تكييف القضايا كحق عام واعتبرها قضايا ذات طابع سياسي وذلك رغم صلة القرابة التي تربطه بالهادي نويرة.

**القاضي  
الشريف  
يوسف بن  
يوسف  
رفض تنفيذ  
التعليمات**



## معارض دائمة في الاتحادات الجهوية

الصمود أثناء الاستنطاق ورفض نقابيين آخرين تضامنوا مع المحامين أن يتكلم أي منهم في المحاكمة جعل الأمر يخرج عن سيطرة السلطة وأجنتها لينتصر صوت الحق النقابي لنقابيين وعمال عاشوا المأساة حتى بعد الانفراج وهم في سن من 17 إلى 65 سنة وأغلبهم دفع ثمن ذلك بالبطالة والتشرد ولا بدّ من رد الاعتبار لهؤلاء حسب الإعلامي محمد العروسي بن صالح من خلال بعث سجل الأحياء منهم وتنظيم معارض دائمة تخلّد الذكرى في كل الجهات وبعث نصب تذكاري لهم ببطحاء محمد علي. أما الأمين العام المساعد السابق عبد المجيد الصحرابي فقد

## هجوم نزل القصر

تمّ تنفيذ إضراب عام في 9 نوفمبر 1977 وتمّ استهداف نزل القصر وسط مدينة سوسة وهو رمز التسلط وفيه يلتقي رموز الفساد مثل عبد الله ومحمد فرحات وموسى...وبعدها تصعد السلطة من هجومها بنزول قوات مدججة بالسلاح في سوسة والقيروان وتذكر عبد المجيد الصحرابي كواحد من مؤسسي مركز الدراسات والأنشطة العمالية عند صمود الحبيب مخلوف بن عاشور ورفاقه...

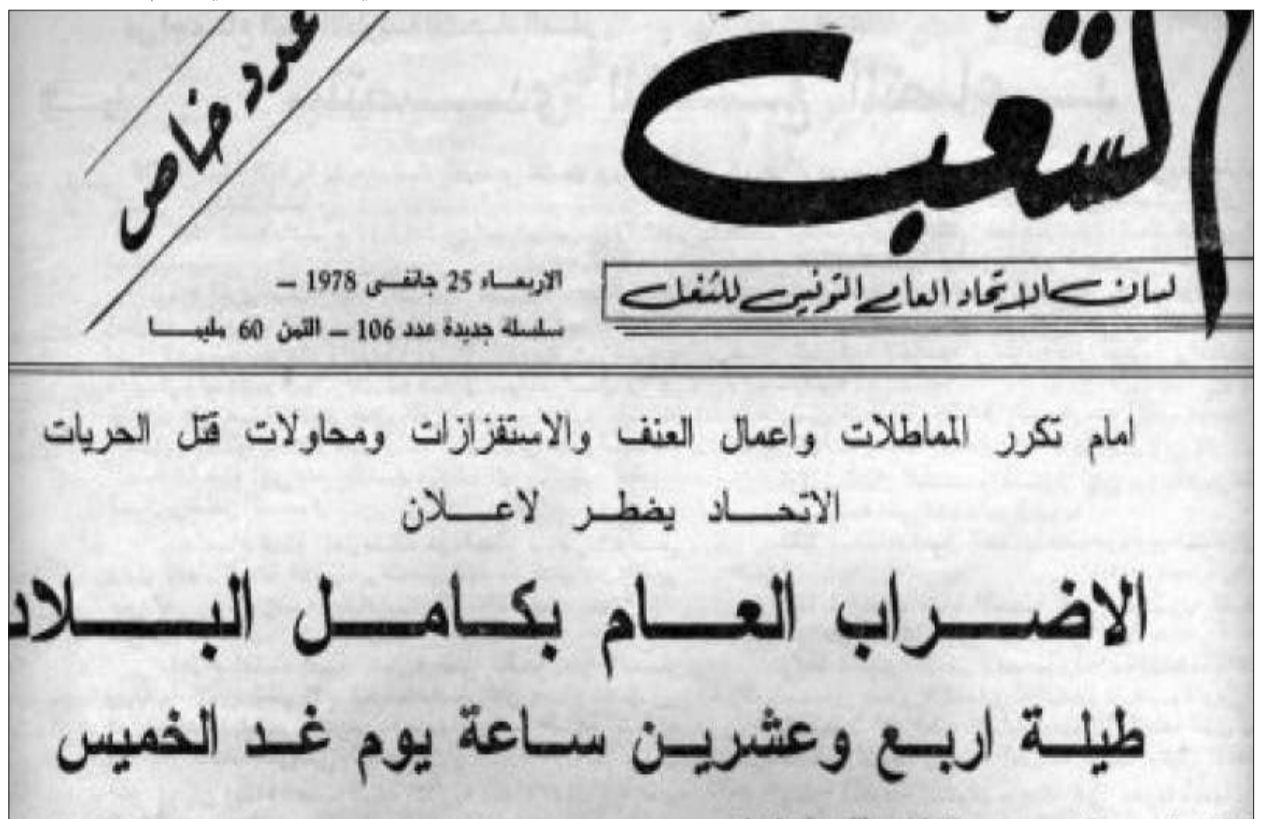
الباحث الجامعي والنقابي مصطفى التواتي عاد إلى الأسباب التي كانت وراء الإضراب العام في «الخميس الأسود» 26 جانفي 1978 وتوقف عند صراع الأجنحة ومسألة مرض الرئيس الحبيب بورقيبة ودخول الطلبة معترك الفعل المهني في قطاعات حيوية مثل التربية والتعليم والهندسة مع سن قانون 1972 وتأسيس المصانع مع ظهور قوي للمرأة العاملة. في حين توقف الأمين العام المساعد السابق والكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بالقصرين آنذاك الهادي الغضباني عند اعتقال أكثر من مائة نقابي ومنهم من توفي في ظروف مزرية بعد أن عانوا الويلات في سجن الكاف.

## وحدة الصف والقراءة الرصينة

توقف علي رمضان الأمين العام المساعد سابقا عند ضرورة استلزام العبر من أحداث 26 جانفي 1978 وغيرها وقال لم ندرس موضوعية وتحليل رصين لا أحداث جانفي ولا أحداث 1985 ولا غيرها ولا يمكن أن نتوقف عند جامعيين كتبوا أو باحثين دونوا أو نقابي يبحث عن تلميح صورته ودعا مثل الهادي الغضباني إلى وحدة الصف والتقييم السليم في كل محطات ومنعطفات التاريخ النقابي.

\* ناجح مبارك

توقف عند سير المحاكمات الجائرة بعد الاعتقالات العشوائية من خلال معايشة الأحداث في جهات الساحل وقراه من صيادة إلى لمطة وبوججر والتي انطلقت بعد أن تمّ التهم على العمال وطردتهم في مؤسسة سوجيتكس بقصر هلال وتهديد عبد الله المبروك الورداني بقتل الزعيم الحبيب عاشور ويمثل الورداني جناحاً متسلطاً في الحكم.



## «الخميس الأسود» أحداث دامية ونقطة فاصلة في تاريخ البلاد

## تعميق الفوارق الاجتماعية وصراع واضح يسقط مئات الضحايا



«الخميس الأسود» أحداث دامية شهدت إطلاق قوات الجيش والأمن في تونس النار على آلاف النقابيين المحتجين على تردي الأوضاع السياسية والاقتصادية؛ مما أدى إلى مقتل وإصابة المئات منهم، واعتقال وتعذيب مئات آخرين.

ويرى مؤرخون أن هذه الأحداث كانت نقطة فاصلة في تاريخ البلاد الحديث، باعتبارها أول انفجار شعبي قوبل بأول نزول للجيش التونسي إلى الشوارع لمواجهة.

تعود جذور الأزمة إلى رفض الاتحاد العام التونسي للشغل سياسة نظام الرئيس الحبيب بورقيبة ووزيره الأول الهادي نويرة للانفتاح الاقتصادي وتكريس الرأسمالية مما ساهم في «تعميق الفوارق الاجتماعية». وحسب المؤرخ التونسي عبد اللطيف الحناشي، فقد تأزمت الأوضاع أكثر نتيجة الصراع القائم حينها بين اتحاد الشغل ونظام حكم بورقيبة خاصة مع انخراط الآلاف من المعلمين الابتدائيين والثانويين، وبرز نقابات للتعليم الابتدائي والثانوي والعالي -أغلبهم من اليسار- مما ضح دمًا جديدة في اتحاد الشغل الذي أصبح يطالب بالحرية والحقوق العمالية.

وتزامن ذلك مع بروز صراعات داخل أجنحة السلطة لخلافة الحبيب بورقيبة، ودخول الأخ الحبيب عاشور أمين عام اتحاد الشغل بوصفه شخصية وطنية كطرف في ذلك الصراع؛ مما جعل علاقة اتحاد الشغل تتأزم مع بورقيبة.

ومن أهم الأحداث التي وترت علاقة اتحاد الشغل بالحزب الدستوري الحاكم، قمع بعض الإضرابات العمالية في مدينة قصر هلال (جنوب) ذات البعد الرمزي للبورقيبيين بوصفها كانت مساندة له.

في يوم الخميس 26 جانفي عام 1978 خرج آلاف النقابيين التونسيين من مختلف القطاعات في مسيرات احتجاجية على الأوضاع المتردية، سبقها وصاحبها إضراب عام دعا إليه الاتحاد العام التونسي للشغل الذي كان يطالب بسط الحريات والحقوق العمالية، ويرفض توجهات نظام الرئيس الحبيب بورقيبة السياسية والاقتصادية، والقاضية بالانفتاح الاقتصادي. وفرضت قوات الجيش والأمن -مجهزة بألياتها الثقيلة- حصارا أمنيا وعسكريا على مناطق الاحتجاج وطوقت الشوارع ومقرات اتحاد الشغل. ثم فتحت نيرانها -بأمر كتابي من رئيس الجمهورية، حسبما صرح به مدير الأمن والمخابرات التونسي

مكتبه التنفيذي السابق التيجاني عبيد، نظرا إلى دوره المناهض للإضراب العام والاحتجاجات ووجهت أصابع الاتهام بالمسؤولية عن إطلاق النار على المحتجين إلى مجموعة من النافذين في الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم، قيل إنها شجعت رئيس الوزراء نويرة على قطع العلاقة بالاتحاد العام التونسي للشغل.

ومن بين هذه المجموعة وزير الدفاع عبد الله فرحات، ووزير الداخلية الضاوي حنابلية، وزين العابدين بن علي الذي كان يتولى آنذاك منصب مدير الأمن العام. ومدير الحزب الحاكم محمد الصباح (كان أيضا وزيرا معتمدا لدى رئيس الوزراء) الذي يُتهم بأنه استعمل مليشيا مسلحة تابعة للحزب الحاكم لقمع معارضيه.

## شهادات الناجين: انتهاكات جسيمة

في 26 جانفي 2017 اختارت هيئة الحقيقة والكرامة -المشرفة على مسار العدالة الانتقالية في تونس بمقتضى «قانون العدالة الانتقالية»- وبمناسبة الذكرى التاسعة والثلاثين لأحداث «الخميس الأسود» لعقد جلسة استماع إلى نقابيين من اتحاد الشغل عاشوا تلك الأحداث وناجين من هولاء، فأماطت بشهاداتهم اللثام عن الانتهاكات الجسيمة التي ارتكبتها نظام بورقيبة بحق النقابيين جراء وحشية المعالجة الأمنية لمطالبهم. ومن بين الضحايا الذين أدلوا بشهاداتهم النقابي السابق محمد شقرون (73 عاما) الذي التحق بالعمل النقابي عام 1971 عندما كان يشتغل في معمل للمسابك بالعاصمة، لكن نشاطه مع اتحاد الشغل كلفه ثمنا باهظا، إذ تعرض للاعتقال أمام زوجته وأطفاله بعد مداممة منزله.

وأضاف الأخ شقرون أنه اقتيد إلى جهاز أمن الدولة حيث خضع للتعذيب الوحشي بشتى أنواع التنكيل من تعليق بالسلاسل وضرب بالهري وصعق بالكهرباء، إضافة إلى أنواع أخرى من الإهانة رفض الإفصاح عنها لبشاعتها.

كما تحدث في الجلسة المصور الفوتوغرافي السابق زهير بلخيرية (61 عاما) -الذي كان حينها شابا يصور المظاهرات التي دعا إليها اتحاد الشغل في مدينة سوسة وأنشطة الإضراب العام- عن حالة القمع والاستبداد التي كان يعيش تحتها التونسيون في فترة حكم بورقيبة؛ وقال إنه اعتقل وتعرض «لأنواع التعذيب والإهانة والتهديد بالقتل وتلفيق التهم الكيدية.

الأسبق أحمد بنور- على المحتجين، فكانت حصيلة ذلك «الخميس الأسود» سقوط ما بين 250-500 ضحية بين قتل وجريح، على تفاوت في التقديرات تبعا لمصدرها.

## ساحة حرب حقيقية

سقطت البلاد في حالة من الفوضى والارتباك، وبدت تونس العاصمة وبقيّة المدن من الشمال إلى الجنوب وكأنها ساحة حرب حقيقية تعمها الحرائق والدماء ومسيرات تشييع الجنائز. وهو مشهد لم يعرفه ذلك الجيل الذي ولد أبناؤه في أحضان دولة الاستقلال، وكانوا يحملون بالتغيير فإذا بهم يسقطون ضحايا رصاص السلطة.

ألقي القبض على قيادات الاتحاد العام التونسي للشغل برئاسة الحبيب عاشورالذي كانت علاقته سيئة برئيس الوزراء آنذاك الهادي نويرة وتعرض بسبب مواقفه لتهديدات بالقتل؛ فأدخلوا السجن حيث خضعوا ل«تعذيب وحشي»، وحوكموا أمام محكمة أمن الدولة بتهمة التخريب والقتل، فقضت عليهم بالسجن عشر سنوات مع الأشغال الشاقة.

## توجهات خاطئة

انتهت المعركة في مساء نفس اليوم لصالح الحزب الحاكم والجيش والأجهزة الأمنية، أما الخاسرون فقد كان في مقدمتهم رئيس الجمهورية الذي تشوهت صورته كزعيم كبير للبلاد، وكذلك النقابات وجماهير الشعب الغاضبة. وعينت الحكومة قيادة جديدة للاتحاد أسندت منصب الأمين العام فيها إلى عضو



\* ناجي الرمادي

أحداث 26 جانفي 78

## نشل جسيم في إخضاع الكيان النقابي رغم عدد الضحايا

بالتوازي مع تليفيق التهم واتهام الراحل الحبيب عاشور بالسعي إلى «حرق تونس» وللتاريخ أذكر بأنه تمّ الرّجّ بي أنا صاحب هذا المقال، في شهادة زور لتوريط الراحل عاشور، علما بأنّي كنت في ذلك الوقت أمارس نشاطي الصحفي لحساب جريدة الشعب في مدينة سوسة، وهي من الجهات التي كانت مركز ثقل نقابي. ولتوريط هذه الجهة ومناضليها، اختلقت الآلية الدعائية والبوليسية رواية مفادها أن الراحل الحبيب عاشور كان دعا في اتصال هاتفي مع الاتحاد الجهوي للشغل إلى «حرق مدينة سوسة» إن لم الأمر، وللأمانة والتاريخ، أشهد وكنت أنا الذي تلقيت تلك المكالمات الهاتفية أن الراحل لم يتفوه أبداً بمثل هذا الكلام، ولكن الآلة التي كانت تشتغل لتوريط الاتحاد هي التي اختلقت تلك الرواية وكان للسلطة ما أرادت، فأزاحت القيادة الشرعية للاتحاد، بناء على هذه التهم الباطلة، ونصّبت قيادة موالية سرعان ما لُقها النسيان وطواها التاريخ، وسبق العشرات بل المئات من النقابيين زورا وبهتانا إلى المحاكم، بعد أشهر طويلة من الإيقاف واستشهد تحت التعذيب سعيد قاضي وحسين الكوكي رحمهما الله، وذاق النقابيون من ألوان التعذيب و«فنون» ما لا يتصوره العقل،



من اقتلاع الأظافر والجلد بالسياط والكي بالسجائر وغيرها من «فنون» التعذيب الجسدي والمعنوي. (3) في أوت 78 تمّت محاكمة القيادة بعد ذلك بأسابيع قليلة وفي شهر سبتمبر اهتزّ الرأي العام في تونس وخارجها استنكارا للمظلمة خاصة بعدما حكم على الراحل الحبيب عاشور بعشر سنوات أشغلا شاقّة وكان - ربّما حبل المشنقة في انتظاره - لولا ضغط المجتمع المدني داخليا وخارجيا - على ذكر المجتمع المدني، لا بدّ من التذكير بأن محاكمات النقابيين غداة حوادث 26 جانفي 78، كانت أسهمت في فرز مكوّنات المجتمع المدني بالحيوية التي هو عليها اليوم، وأخصّ بالذكر سلك المحامين والمواقف الجريئة التي كانت لعديد الأساتذة منهم محمد باللونة والأزهر القروي الشابي وحسن الغضبان وغيرهم. وللتاريخ، لم تنته عشرية السبعينات، إلّا وانتهت معها حقبة التصلب، بعد ما وجد النظام نفسه في طريق مسدودة، فتمّ تغيير الوزير الأول الهادي نويرة إثر حادثة قفصة وتعيين محمد مزالي في ربيع 1981 وزيرا أول جديد، واضطرار السلطة إلى تدشين عشرية الثمانينات بما أطلح عليه بالانفتاح والربيع الديمقراطي، وانعقد مؤتمر قفصة الشهير بعودة القيادة الشرعية للاتحاد العام التونسي للشغل وعلى رأسها الأخ الطيب البكوش، وسرعان ما رفع الاستثناء عن الراحل الحبيب عاشور.. ولم تطل فترة الانسجام بين السلطة والاتحاد، لسبب بديهي وهو أن المنظمة الشغيلة لا تباع ولا تشتري، إذ ذهب في اعتقاد النظام أنه سيفلح في تدجين الاتحاد، لكن مناوراته ذهبت سدى، فكان أن عاد النقابيون إلى السجون وعادت من جديد محاولات تدجين منظمتهم العتيبة،- والمجال لا يتسع لاستعراض كلّ المحن التي تعرض لها الاتحاد على امتداد العشريّات الماضية- وإلى اليوم، ومع ذلك ظلّ الاتحاد العام التونسي للشغل وسيظلّ عبر التاريخ المنظمة الوطنية التي يحتمي بها الجميع عند الشدائد، ألم يجد الإسلاميون أنفسهم في أكثر من مناسبة في العهدين البورقيبي والنوفمبري في المنظمة الشغيلة، خير ملاذ وخير سند، وهذه من عبر التاريخ.

يتحرّك الاتحاد وفق ما يمليه واجب الوقوف إلى جانب الشغالين وعمامة التونسيين، وبدل أن تجنح الحكومة إلى الحوار، أعلنت الحرب على

أكثر من 47 سنة مرت على انتفاضة العمال التونسيين في 26 جانفي 78 والحكومات المتعاقبة لم تستطع إخضاع كيانهم النقابي المناهض للظلم والحيف بشقيه الاجتماعي والاقتصادي، بل وفشل في ذلك كل من جاء بعد ثورة الياسمين محمولا على الأعناق ليث في البلاد رعب الأبالسة وإرهاب المجانين.. في مثل هذه الفترة من صائفة 1978، عاشت تونس على وقع محاكمة عشرات النقابيين، من قياديين ومناضلين في الاتحاد العام التونسي للشغل بتهم ملفّقة على خلفية حوادث 26 جانفي 78 الدّامية. فبعد أشهر من الإيقاف والتعذيب في الزنانات ودهاليز مراكز الإيقاف في الداخلية ومراكز الشرطة، انتصبت محكمة أمن الدولة في ثكنة بوشوشة في شهر سبتمبر 1978 لمحاكمة أعضاء المكتب التنفيذي بعد ما جرت محاكمات ماراطونية في الجهات وخاصة جهة سوسة، انتهت بإصدار أحكام

القاسية في حقّ مئات المناضلين القاعديين على خلفية التحريض على الإضراب العام الذي دعا إليه الاتحاد وتمّ تنفيذه يوم 26 جانفي 78.. ورغم أن حقّ الإضراب مكفول دستوريا، فقد رأى النظام في مجرّد الدعوة إلى الإضراب خروجاً عن الخط الأحمر، أي عن الصف الوطني في وقت كانت فيه السلطة ترفع شعار «الوحدة القومية». (1) كانت تونس في السبعينات، قد بدأت في انتهاج سياسة اقتصادية ليبرالية قاسية على حساب الأجراء ومقدرتهم الشرائية - فما كان من الاتحاد إلّا أن وقف إلى جانب منظوريه مدافعا عن حقّهم الأساسي في العيش الكريم، خاصة وأنه لم يكن يطالب سوى باحترام العقد الاجتماعي الذي تم إبرامه سنة 1974 بين الحكومة ومنظمتي الأعراف والشغالين، لكن عندما بدأت حكومة الهادي نويرة في ضرب سياسة «الرقى الاجتماعي» عرض الحائط والتفصي من تعهّدها، كان من الطبيعي أن

ورغم محاولات التهذئة والوساطة من قبل بعض العقلاء، مضت الحكومة في نهجها التصعيدي ووجدت في قرار الإضراب العام المبرّر المناسب لهجمتها على الاتحاد وعلى مناضليه، بل وصل الأمر قبل أسابيع من ذلك إلى التهديد بتصفية الراحل الحبيب عاشور، علما بأن المرحوم كان عضوا بالديوان السياسي للحزب الحاكم، وهي من التقاليد التي كان معمولا بها في ظلّ حكم الحزب الواحد، إذ كان الأئمة العامون للمنظمات الوطنية يلحقون آليا بالديوان السياسي لحزب الدستور، تحت مظلة «الوحدة القومية». (2) كانت استقالة الراحل الحبيب عاشور سابقة تاريخية اهتزّت لها الساحة السياسية، ورأى فيها صقور النظام تجاسرا وتطاولا وذنبا لا يعتفر، فكان قرار ضرب الاتحاد، وكان ما كان من استفزازات ومليشيات و«لجان يقظة» وسواعد مفتولة واعتداءات صارخة على مقرات الاتحاد ومناضليه،



## ما نحتاجه في هذه المرحلة حوار وطني هدفه اقتصادي واجتماعي مبني على التشاركية سقفه دستور 2022



- التفاعل لم يكن بعدد كبير من النواب للامضاء عليه اذ هناك قراءات متباينة لما ورد فيه إذ أن هناك من يرى وجود ضبابية وغياب الوضوح في نقاط منه إضافة الى طغيان التعميم على مصطلحاته لذلك أخذ البعض مسافة منه وأذكر هنا بالنسبة إليّ فإن أغلب نقاطه تتماهى مع محاور ونقاط الندوة التي نظمتها حركة الشعب ورؤيتها لرهنات المرحلة ومتطلباتها وبالتالي على ذلك الأساس كنت من الممضين عليه.

\* ألا ترى أن البرلمان يسعى إلى أن يكون مبادرا وفاعلا من خلال عديد المقترحات التي يطرحها النواب؟

- مجلس نواب الشعب مخبر سياسي يضم الآراء المختلفة والمرجعيات المختلفة والاختلاف لا يفسد للود قضية مع التأكيد على أن ذلك الاختلاف دائما ضمن الوحدة الطبيعية وذلك التنوع والثراء ينتج ثمرة ايجابية والمهم ان تحسن ادارة الاختلاف لنحقق الافضل لبلادنا التي تبقى أساس وحدتنا التي منها نبحت عن مختلف الحلول الممكنة لتجاوز الصعوبات بالوسائل الناجعة.

ومن ذلك المنطلق فإن هناك نقاش متواصل داخل البرلمان في مواضيع عدة نراها ذات أولوية ومنها مراجعة المرسوم 54 لتنقية الأجواء العامة ولعل ما قدمه النواب من مقترح لمراجعته وعددهم كبير يعكس ذلك الدور الذي أشرت إليه مع أهمية الاستماع الى الاطراف المعنية مثل نقابة الصحفيين والمختصين في المجال الحقوقي والقانوني للوقوف على ضرورة ان يكون التعديل منصهرا مع ما تضمنته اتفاقية «بودابست» وكذلك ما يضمنه دستور 2022 من حقوق وحرريات كما يجب مناقشة المقترح كذلك صلب المجلس الوطني للجهات والأقاليم.

وأشير هنا الى تقديمنا للمقترح الى مكتب مجلس البرلمان مع طلب التسريع في النظر فيه لاننا نعتقد ان الوقت والظرفية تستدعي المراجعة والتعديل في مرسوم يثير الكثير من الجدل والجميع ينتظر تلك التنقيحات.

\* ما هي الأولويات الأخرى المنتظرة بالنسبة للبرلمان؟

- أهم الاولويات الاخرى بالنسبة لمجلس نواب

الأمل لدى الشباب الباحث عن شغل والحدّ من تداعيات أزمة المعيشة اليومية وذلك يكون بإثراء المالية العمومية وانجاز المشاريع الكبرى لتلبية حاجيات المواطنين.

ويجب أن يشمل هذا الحوار الاقتصادي والاجتماعي مجلس نواب الشعب والمجلس الوطني للجهات والأقاليم وبالطبع السلطة التنفيذية وكذلك المنظمات الوطنية الكبرى والجمعيات لتطرح للنقاش الملفات الكبرى مثل الفلاحة والطاقة والتربية خاصة في علاقة بالمجلس الأعلى للتربية والاستراتيجية الواجب وضعها في أفق السنوات القادمة لتحقيق اهداف آنية وأخرى مرحلية.

\* ما الغاية التي تسعى إليها من خلال تمثين الجبهة الداخلية؟

- ما نروم تحقيقه هو مناخ عام مبني على التشاركية من خلال الرأي والرأي المخالف مع التأكيد هنا أن سقف كل ذلك هو دستور 25 جويلية 2022 وما تضمنه من مبادئ وفصول لكيفية ادارة الشأن الداخلي من خلال مؤسسات الدولة وعلى هذا الاساس فإن من يرى انه معني بهذا الحوار تحت مظلة دستور 2022 يمكنه المشاركة والنقاش وتقديم التصورات للحلول لمختلف المشاكل على ان تعرض تلك المقترحات على السلطة التنفيذية الموكول لها إيجاد الآليات والتنفيذ من مختلف درجات المسؤولية وبالتالي نحن لا نستثنى أي كان من المشاركة الا من استثنى نفسه لأن المرحلة تستدعي ان يكون للجميع دور في تعزيز مناعة البلاد وتحقيق تطورها استنادا الى دستورها ومؤسساتها الرسمية.

\* ما مدى تفاعل النواب مع مضامين ذلك البيان؟

مراجعة المرسوم 54 من الأولويات لعدد كبير من النواب لتنقية الأجواء العامة

تفاعلات ومقترحات من عدد من نواب البرلمان بخصوص أكثر من ملف يرون ضرورة ان تكون لها الاولويات في هذه المرحلة من ذلك تعزيز الوحدة الوطنية من خلال التشاركية ضمن سقف دستور 25 جويلية 2022 وهذا ما وضعه النائب عبد الرزاق عويدات في حديثه لـ «الشعب» بالتأكيد على أهمية ان تكون الثورة التشريعية متماهية مع الخطاب الرسمي الداعي الى تكريس مفهوم الدولة الاجتماعية اضافة الى توفقه عند ضرورة تركيز المحكمة الدستورية وإدخال تنقيحات ومراجعات على المرسوم 54 لتنقية الأجواء العامة وتمتين الجبهة الداخلية لكل مكونات المجتمع.

\* ما هي محاور هذا اللقاء بين مجموعة النواب الممضين على البيان المعلن عنه خلال الأيام الماضية؟

- ما يجب التأكيد عليه بداية أن ما تضمنه البيان الذي امضيت عليه الى جانب عدد من النواب يأتي في نفس السياق للندوة التي عقدتها حركة الشعب في الفترة الماضية والتي كان محورها الراهن العربي وتداعياته بعدما جرى في سوريا وسقوط النظام وما يهمننا بدرجة أولى هو وجود مقاتلين هناك انتهت أدوارهم وسعودون الى بلدانهم وبالتالي أصبح السؤال مركزا على ماذا سيفعلون او ماذا سينفذون من أوامر للذين وظفهم سابقا من أطراف خارجية وداخلية لخدمة اجندات معينة لم تعد خافية في ظرفية تعرف تقلبات متسارعة وضغوطات من اجل فرض التطبيق مع الكيان الصهيوني وهنا يجب الانتباه لهذه المسألة خاصة وان تونس والجزائر رفضهما مطلق لكل اشكال التطبيق ما يخشى أن يتم الدفع بتلك المجموعات المسلحة لزعة استقرار المنطقة وذلك ببث الفوضى ببلدانها ولذلك كان الحديث ضمن البيان المشار اليه عن ضرورة تعزيز وتصليب الجبهة الداخلية وتوحيدها لتكون قادرين على مواجهة كل الأخطار التي أشرت إليها سابقا.

\* ما هي أسس تعزيز الجبهة الداخلية في هذه المرحلة؟

- ما نحتاجه في هذه المرحلة هو حوار وطني هدفه اقتصادي واجتماعي يساعد على حل المشاكل ويحسن اوضاع شرائح المجتمع ويزيد من منسوب

الشعب هي المحكمة الدستورية بحسب ما جاء في دستور 2022 حتى تكون القوانين متناغمة ومواكبة لواقعنا وغير متوارثة أي متقدمة وتجاوزها الزمن ومن هنا تأتي أهمية تركيز المحكمة الدستورية لمراقبة مدى دستورية القوانين المطبقة على الجميع وما يلزمنا حاليا هو توحيد النصوص التشريعية في نفس المواضيع لان هناك تشتت تشريعي يضيق على التونسيين ويكثر من الاجراءات وهذا يعيق الإستثمار وكذلك الامر بالنسبة للضرائب حيث يفترض وجود مجلة واحدة موحدة ومختصرة ودائمة لاننا نعيش حاليا مع كل قانون مالية جديد اجراءات وقواعد جديدة للضريبة وهو ما لا يشجع على الاستثمار بل ينفر المستثمرين وما يعني ذلك من عدم خلق مشاريع مشغلة للتونسيين وهو الهاجس الاول للمجتمع ككل.

وبالتالي فإننا للثورة التشريعية لا بد ان تكون منصهرة مع توجه الدولة الاجتماعي أي خلق الثروة قبل الحديث عن توزيعها التي لا بد من احداثها ونتاجها حتى لا نوزع الفقر.

كما أن الثورة التشريعية تتطلب أن تضع الدولة يدها على ثروة البلاد لحسن استثمارها وادارتها وتنميتها لتكون عائداتها المالية محققة للعدالة الاجتماعية المنشودة من قبل جميع الفئات لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والذي هو أساس الوحدة الوطنية ودعامة لصلابتها وديمومتها في كل الأوقات والمراحل التي تمر بها البلاد.

بقيم المدنية والتعايش في محيط سليم هو أحد عناصره الفاعلة وان المجموعة تحتاجه بعيدا عن منطق وعقلية «الربح والخسارة» كما أن أساليب العيش لا تحتمل تلك المظاهر التي يريد البعض ان يستنبطها في داخله كما لو أنه في أحد البلدان ذات الارقام العالية في الرفاه المادي في حين أن الحقيقة غير ذلك لغالبية الشرائح الاجتماعية ولعل ما تمت الاشارة اليه في عديد المناسبات من حالات سوء التغذية لأطفال عديد المدارس ومختلف جهات البلاد يستدعي مزيد الدعم والإحاطة ووضع البرامج الخصوصية لهم.

إن تطويق مثل تلك السلوكات والظواهر يتطلب رؤية أخرى واقعية تؤكد على ثقافة الجهد التي أصبحت الغائب الأكبر في معيشنا اليومي بعد أن طغت عقلية التراخي والخمول والأخذ بلا عطاء والاستفادة من المجموعة بمختلف تمثلاتها بداية من العائلة دون أي التزام تجاهها مهما كانت أوضاعها.

### بالتلميح والتصريح غياب ثقافة الجهد

مع تلك الظواهر والسلوكات ولا يمكن ان يكون هناك اختلاف كون البرامج المدرسية هي أساس التغير المنشود وهذا ما راهنت عليه عديد الدول برغبة من شعوبها وكسبته حيث أصرت على أن يكون هناك توازن بين التعليم والتربية على أساس التوعية والتحسيس وتقديم النماذج المقتدى بها معممة في شبكة التعليمات بكل المستويات لتغرس جملة من القيم والمبادئ والقناعات لا محيد عنها وهي اليوم تجنى ثمار تلك المنهجية التشاركية.

إذ لا يمكن انتظار تغير في سلوكات الناشئة والشباب طالما ان التركيز متجه إلى تهميش الجوانب الأساسية في تكوين الفرد المتوازن المتشبع

\* لطفي الماكني

اتفقت عديد الأرقام والمعطيات المعلنة - من جهات رسمية بخصوص عديد الظواهر والسلوكات في أوساط الناشئة والشباب على قلة النشاط البدني وعدم الإقبال على القيام بالواجب الوطني ومثله النوادي الثقافية والرياضية المدرسية والجامعية مقابل ارتفاع حالات السمنة والادمان بأشكاله وأنواعه والعنف وارتكاب الجرائم ان كانت فردية أو ضمن مجموعات تقليدا لما يشاهدونه يوميا في المواقع الإلكترونية التي سلبت عقولهم وعيونهم في الوقت نفسه ولم تترك لأي نشاط ثقافي وتربوي ورياضي وعلمي ولو القليل من الوقت للاستفادة منه.

ومثل تلك الإحصائيات هي نتائج لأسباب مازال أغلبها قائما بل لا يستبعد أن يتفاقم طالما لم تتخذ القرارات وقبلها البرامج وفق مقاربة تشاركية لجميع الأطراف ان كانت رسمية أو من المجتمع المدني للقطع

## عندما تحرم أرض غزة على أهلها



الاحتلال الذي أنفرد بهم على مدار سنوات هذا الاحتلال الطويلة، وقد كانت حالة ترحيل وتهجير هؤلاء المحررين إلى خارج أرض فلسطين حلقة من حلقات هذا التخلي عن فلسطين وأهلها.

المعروف بين البشر وعلى مر التاريخ أن الأسير المحرر (أيًا كانت طريقة تحريره) من حقه العودة للعيش على أرضه وبين أحضان أهله، وكان من الفطاعة حرمان أي أسير من هذا الحق الإنساني، لذلك كانت الغصة كبيرة والألم كبير على حالة ترحيل هؤلاء الذين ضحوا بسنين حياتهم من أجل تحرير هذه الأرض المباركة.

فعندما «تُحرم» الأرض على أسرانا المحررين، فهذا قمة الظلم من الأعداء وقمة الخذلان من ذوي القربى.

تبقى قضية فلسطين برمتها، وبكل دقائقها

عمت الفرحة العارمة أهل فلسطين قاطبة، بل معهم الأمة بجمعها لنجاح المقاومة بتحرير المئات من الأسرى من سجون الاحتلال، في صفقة تبادل وتهدة تحمل الكثير من مظاهر العزة، بعد صمود أسطوري لأهل غزة في وجه آلة الدمار لقوات الاحتلال. لكن المؤلم أن هذا الفرحة الكبير مرتبط بغصة شديدة في القلب تتمثل في فرض دولة الاحتلال الترحيل لأعداد كبيرة من هؤلاء الأسرى المحررين إلى خارج حدود الأرض المباركة التي ولدوا وتربوا وعاشوا على ترابها الطاهر الزكي، ليعيشوا بقية حياتهم وأعمارهم بعيدين عن بلدهم وأهلهم، يتجرعون حسرة ومرارة هذا الظلم، إذ كانت عيونهم وقلوبهم ترنو دائماً لتتسكّر أقفال السجن ليتحرروا ويعودوا إلى أرض وأحياء وحواري كانت جزءاً من موهوم وحياتهم. لقد كانت بداية مرارة الصراع عند أهل فلسطين، عندما تخلى عنهم أخوتهم وأهلهم المسلمون، فتكوههم لقمة سائغة وسهلة لهذا

فلسطين وأهلها لعنة تطارد كل أبناء الأمة القادرين على نصرتها وخذلونها

\* م/م

وتفرعاتها قضية الأمة بأسرها، ووجب عليها التحرك تحركاً حقيقياً لإنهاء فصولها بالشكل الصحيح، وتبقى مسألة الخذلان التي أصابت

## إغراء المقارنة وغوايتها بين اتفانين

على الحزب منذ أن انتهت آخر جولة في عام 2006، بصفته التهديد الاستراتيجي الأكبر.

الرابع: حماس توافرت على فرصة لانتزاع ورقة سيكون لها أكبر الأثر في تقرير سير المعارك ووجهة الحرب ومآلاتها، كما سيكون لها حضور قوي على موائد التفاوض والوساطات من أجل وقف إطلاق النار، وأعني بها ورقة الأسرى والمحتجزين، الأمر الذي لم يتوافر للحزب في هذه الحرب.

ورغم محاولات البعض تقزيم أهمية هذه الورقة، فإن قيادة حماس كانت الأكثر معرفة بأهميتها. وها نحن نرى أثر هذا العامل، ليس بالنسبة إلى شروط الاتفاق وتفاصيل مراحلها، بل فيما يتعلق ببنية المجتمع الصهيوني وتماسكه، و«العقد الاجتماعي» الذي نظم علاقة المستوطنين ب«دولتهم»، منذ قيامها، بل قبل قيامها.

المقارنة بين الاتفانين، مع إسقاط أثر هذه الورقة الضاغطة، مقارنة ظالمه، وليست موضوعية.

الخامس: حماس أدارت المفاوضات بالأصالة عن نفسها، والنيابة على سائر فصائل العمل الفلسطيني المقاوم. هذه الحال لم تتوافر للحزب، الذي تفاوض عنه آخرون، من حلفائه ومنافسيه، فضلاً عن المؤسسة الرسمية اللبنانية. لم تكن أولويات الحزب متطابقة بالضرورة مع أولويات الوسطاء والمفاوضين. صحيح أن الحزب قبل، في الظروف التي نعرف، الاتفاق، كما أن وزراءه في الحكومة صادقوا عليه، ولا يمكنه التنصل من المسؤولية عنه، لكن الصحيح، كذلك، أن النتيجة ستبتأين حتماً إن كان المفاوضات هو المقاوم ذاته، أو أن أحداً غيره سيتطوع أو سيطلب إليه القيام بالدور بالإنابة، حتى إن كان من أقرب المقربين.

السادس: جسامته الكارثة الإنسانية في غزة، ومكانة «المظلومية» الفلسطينية التاريخية، وقوة «السردية» الفلسطينية، ولدت قوة زخم إقليمية ودولية دافعة في اتجاه الاتفاق.

أما في جبهة الإسناد اللبنانية، فكان التعاطف، دولياً وعربياً، منصرفاً إلى لبنان، «ضحية مقاومته»، كما يقال، وليس إلى حزب الله. صحيح أن جزءاً من حركة التضامن العالمي مع الفلسطينيين لم يكن موجهاً إلى حماس والجهاد، لكن الصحيح أيضاً أن فصول البسالة، التي سطرته المقاومة، كانت دائماً تصب لمصلحتها، بصفته حركة تحرر، ومقاتلين من أجل الحرية، أقله على مستوى الشعوب وبعض الحكومات. هذه الحالة لم تكن متوافرة للبنان، ولا لحزب الله، حيث التعاطف كان مشروطاً بانصياع الحزب لمقتضيات الدولة.

المقارنة بين الاتفانين جائزة حكماً، بل ضرورة لفهم تباين السياقات وتشابهاتها، لكنها تصبح اصطليداً في المياه العكرة، وتصفية حسابات وتسوية خصومات، إن هي تجاهلت تباين الظروف المحيطة بكل منهما. تصبح «تغميساً خارج الصحن»، أو من باب «لزوم ما لا يلزم.

\* عريب الرنتاوي

هنا نفتح قوسين فنتساءل، من باب الدعوة إلى المراجعة والتقييم، عمّا إذا كان قرار «الإسناد المتدرج»، المحكوم بقواعد اشتباك سابقة ومكرسة، قراراً صائباً، أم أنه كان يتعين فتح الجبهة على مصراعيها، لتفادي سيناريو «الثور الأبيض الذي أكل يوم أكل الثور الأسود»، أو، وهذا أمر يُطرح بقوة، هذه الأيام، لبنانياً بصورة خاصة، الاكتفاء بالإسناد، سياسياً ومعنوياً ولوجستياً، ما أمكن، وعدم الذهاب إلى فتح النار؟

في سياق المراجعة، يتعين الأخذ في الحسبان العواقب والتداعيات لكل خيار من هذه الخيارات الثلاثة، وكيف كانت ستعكس على وضع الحزب، وصورته ومكانته، ودوره القيادي في لبنان والإقليم، وما التأثيرات التي كانت ستتلقها بيئته الحاضنة بصورة خاصة، ولبنان والمجتمع اللبناني بصورة عامة. ليست هذه المقالة مخصصة لتناول هذا الموضوع، بيد أن التأشير عليها يبدو أمراً لا يمكن تفاديه.

الثاني: حزب الله فتح جبهة الإسناد، في بيئة سياسية واجتماعية لبنانية وإقليمية غير مواتية، لم يكن قرار فتح النار «شعبياً»، أقله لدى المكونات اللبنانية الأخرى، وربما في بعض الأوساط الشعبية للمكون الشيعي. وزاد في الطين بلة أن إطالة أمد الحرب لعبت في غير مصلحة المقاومة، لا في لبنان فحسب، بل في فلسطين، وفي مختلف محاور الإسناد كذلك، كما أن بلوغ البربرية الصهيونية، المدعومة والمغطاة أمريكياً وأوروبياً، ضاعف فواتير الحرب وتكلفتها الإنسانية، فكان الحزب وقيادته يرزحان تحت وابل من الضغوط.

هنا أيضاً نفتح قوسين لنشير، في سياق المراجعة وإعادة التقييم، إلى سؤال: أثر تورط حزب الله في الأزمة السورية في مكانة الحزب وشعبيته وتماسكه وصلابة دفاعاته الأمنية، في وجه الاختراقات والاستهدافات، ولا سيما بعد كل ما كُشف من معلومات أعقبت سقوط النظام في دمشق، وتحديداً لجهة حجم الاختراقات الاستخباراتية، الغربية والعربية والتركية والروسية (وغيرها)، لقمة الهرم الأمني - العسكري - السياسي في سوريا حماس لم تجابه وضعاً كهذا. قاتلت في أوساط شعبها، وبدعم من بيئتها الاجتماعية، وإسناد كاسح من الشعب الفلسطيني في مختلف أماكن وجوده. حتى خصومها المحليون طواهم الطوفان في أضيق الزوايا حماس قاتلت احتلالاً وحصاراً جائرين وجائمين على صدور أهلها، أما في لبنان، فالمعركة كانت معركة إسناد لشقيق، ولم تكن حرب تحرير لوطن محتل أو أجزاء منه. وهذا يفسر، جزئياً على الأقل، سلوك الحزب الميداني، وميله إلى تفادي التصعيد والانضباط لقواعد اشتباك.

الثالث: حماس فقدت كوكبة من قياداتها السياسية والميدانية الوزنة؛ فقدتهم، عبر مراحل متباعدة، بخلاف الحزب، الذي فقد معظم قادة الصنفين الأول والثاني، سياسيين وعسكريين، في فترة زمنية قصيرة، الأمر الذي خلف فراغاً قيادياً هائلاً.

قيادات حماس متوزعة بين داخل وخارج، بينما قيادة الحزب متمركزة في بيروت وضاحيتها. العدو الصهيوني أعدت العدة للحرب

خمسون يوماً فصلت بين إبرام اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان (27 نوفمبر 2024) وتوقيع اتفاق مماثل في جبهة غزة (17 جانفي 2025)، كانت كافية للوقوع في غواية المقارنة بين الاتفانين وإغرائها، وإطلاق الأحكام، وأحياناً، إطلاق النار على الاتفاق الأول، بالاستناد إلى مزايا الثاني. بعض ما قيل وكُتب كان موضوعياً وجاداً، استحضرت تباين السياقات وتشابهها، بيد أن بعضه الآخر ذهب في اتجاه تصفية الحسابات، والكيد للخصوم والمنافسين، وفي حالات قليلة، تكشّف عن سعي ل«تقديم أوراق اعتماد» للمرحلة المقبلة، وملاء «فراغات قيادية»، قائمة ومحتلمة.

إغراء المقارنة مشروع تماماً، بل يندرج في سياق «الطبيعة البشرية» والفضول المعرفي المدفوع بميل غريزي مستند إلى إجراءات المقارنات والإسقاطات والمقاييسات، لكن المقارنات، إن خرجت عن سياقاتها ومراميتها المعرفية، تقع في المحذور، وتسقط في فخ «الغواية»: «مَا صَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى». وأحسب أن صمت المدافع، وإن كان احتمال كسرهما جدران الصوت والصمت ما زال ماثلاً، يغري بفتح بعض من صفحات المراجعة وإعادة تقدير الموقف والتقييم.

أبدأ بالإقرار، مع «المراجعين»، بأن اتفاق غزة جاء فوّاحاً برائحة النصر، أكثر مما جاء عليه اتفاق لبنان، ولا أريد أن أصل إلى ما ذهب إليه آخرون، كالقول مثلاً إن اتفاق لبنان جاء بطعم الهزيمة، وأكتفي هنا بترداد ما قاله عزّاب الاتفاق، الذي لا يمكن لأحد أن يتهمه بالتعاطف مع حزب الله والمقاومة اللبنانية، عاموس هوكشتين، في وصفه اتفاق السابع والعشرين من نوفمبر: حزب الله لم يهزم، بيد أنه لم يعد يشكل «تهديداً استراتيجياً» للصهاينة، ولا هو بقادر على تقديم «دعم استراتيجي» إلى نظام الأسد.

كان ذلك قبيل سقوط النظام في الثامن من ديسمبر. ربما يكون هذا تقديراً أقرب إلى الدقة في وصف حصيلة جبهة الإسناد ومعركة الدفاع عن لبنان: حزب الله لم ينتصر، لكنه لم يهزم.

المقارنة بين الاتفانين لا بد من أن تلاحظ جملة فوارق جوهرية، في البيئات والسياق والظروف المحيطة بتوقيع كل منهما، سنكتفي هنا بالحدّث عن بعض منها:

الأول: بخلاف حزب الله، حماس أطلقت الطوفان في السابع من أكتوبر، بمبادرة هجومية منها، حتى إن وصفته بأنها معركة دفاعية - استباقية، هي صاحبة القرار بالرصاص الأولى، وهي من اختار توقيتها، وهي من استفاد من عنصر «المفاجأة الاستراتيجية» ووظفها على أكمل وجه، قبل أن تنفلت الأمور وتخرج تطورات الميدان والسياسة عن السيطرة وحدود التوقع والخيال.

حزب الله فتح جبهة الإسناد طائعا لا مرغماً، لكنه لم يُستشّر في التوقيت، وربما لم يكن على أتم الجاهزية، وهو من قبل ومن بعد، كان مفتقداً عنصر المفاجأة، ولم تتح له فرصة تحضير حواضنه وقواعده لما ينتظرها من ارتدادات وهزّات.

## إذلال وامتهان للكرامة في البوابات وحواجز القهر



أعطوني شعباً من شعوب العالم، يستطيع أن يعيش في بقعة جغرافية، كمساحة الضفة الغربية، التي تقطعها في الوضع الطبيعي من شمالها إلى جنوبها في السيارة خلال 4 ساعات، هذه المسافة في ظل 900 بوابة وحاجز عسكري، تحاصر الضفة الغربية، وتقطع أوصالها جغرافياً وديمقراطياً، منها 146 بوابة أقيمت بعد السابع من أكتوبر 2023، و17 منها أقيمت منذ بداية هذا العام. اليوم تحتاج منك إلى أسبوع سفر، يكفيك أن تسافر إلى سبع دول أوروبية، بدون أن يُخزن في ذاكرتك، هل من الممكن أن تعود إلى بيتك؟ أم سيبقى يساورك الشك بأن جنود الاحتلال المستنفرين على الحواجز، قد يغلقونه، ويقولون لك عد من حيث أتيت، وأي نقاش مع هؤلاء المتعسرين والحاقدين، قد يكلفك حياتك ثمناً لذلك.

هذه الحواجز والبوابات، والتي باتت تحتاج إلى إنشاء صفحات خاصة على المجموعات أو مواقع التواصل الاجتماعي، حول وضع تلك البوابات والحواجز، والتي تريد «تطويع» عقلك ووعيك، لكي تضبط وتنظم حياتك على مواعيد فتحها وإغلاقها، وهي ليس فقط تمتهن فيها كرامتك، وتقتل فيها إنسانيتك، وتشعرك بأن للحيوان قيمة أكثر منك، وأنه مطلوب أن تموت حياً كفلسطيني، وأن تتعود على الذل والمهانة، دون أن تشكو أو تتذمر، فهؤلاء جنود وحراس «شعب الله المختار»، يحق لهم أن يفعلوا بك أي شيء، وحياتك عندهم لا قيمة لها، وإذا أطلقوا عليك النار وقتلوك، فالتهمة جاهزة، محاولة طعن أو دهس، وسادة البيت الأسود في واشنطن، جاهزون لتبني روايتهم وترويجهما والدفاع عنها.

والأنكى من ذلك، إذا كنت ستجتاز المعبر أو الحاجز راجلاً، فأنت مجبر أن تمر من خلال حواجز دوارة، تشبه «أفصاف الدجاج»، يتحكم فيها جنود ورجال أمن مشبعون بالحقن والكراهية، بحيث يجري تفتيشك يدوياً و«بالماغنوميتير» إلكترونياً، ومرورك رهن بمزاجية الضابط أو الجندي، وما أسهل أن يقول لك «تحرور»، أي

ارجع، وأي جدال أو رفض قد يكلفك حياتك بإطلاق النار عليك، أو تعريض نفسك للاحتجاز أو الإعتقال.

هناك من العمال والموظفين وحتى الطلبة من يخرجون من ساعات الفجر الأولى، على أمل الوصول إلى أعمالهم ووظائفهم ومؤسساتهم التعليمية والصحية، أو من أجل العلاج، ولكنهم يفشلون في الوصول إليها في الوقت المحدد، رغم ساعات الانتظار التي تطول وتطول، وتمتد لساعات طويلة، أو عند الوصول للحاجز، فجأة يجري إغلاقه، بعد أن تكون القلوب قد بلغت الحناجر، وأصبحت قاب قوسين أو أدنى من انفجار داخلي، نتاج ضغط نفسي لا يقوى على تحمله البشر.

أعتقد بأن ذلك ينسجم مع رؤية وقناعات ومفاهيم ومقولات الكذب والدجل والخداع والتضليل التي يحاول أن يروج لها الأمريكان ودول الغرب الاستعماري، عن الحرية والديمقراطية والعدل وحقوق الإنسان والحق في التنقل والحق في العبادة والحق في الوصول إلى المشافي والمراكز الطبية من أجل العلاج، ولكن لكون الفلسطينيين، وحسب نظريات العوامة الرأسمالية «المتغولة» و«المتوحشة»، ضمن الشعوب التي يقول عنها منظرو الفكر الرأسمالي

المعوم من فوكاياما وكتابه عن «نهاية التاريخ» بأن الرأسمالية في طورها الأعلى الإمبريالية، هي «أعلى درجات التحضر والإنسانية والتطور»، وصاحب نفس النظرية والفكرة والموقف والرواية والسردية 3صموئيل هنتغتون3 في كتابه عن «صراع الحضارات»، والذي يرى فينا وفي شعوب العالم الثالثة، شعوباً همجية ووحشية غير قابلة للتحضر، ولذلك منحهم الرب وفق الفكر التلمودي التوراتي والمسيحي الأنغليكاني المتصهين، الحق بإبادتنا والتخلص منا، لكي يعم الأمن والاستقرار والسلام في العالم، ونحن كفلسطينيين لسنا كالشعب الأوكراني، ليست عيوننا زرقاء ولا بشرتنا بيضاء ولا شعرنا أشقر، لكي يهبوا في أمريكا والغرب الاستعماري، للوقوف إلى جانبنا ومنع إبادتنا وقتلنا، بل يرسلون كل أنواع اسلحتهم، من أجل الإجهاد علينا، إيماناً بالوعد الرباني، بأنه يجب التخلص منا.

أظن أن شعبنا لا يستحق فقط اسم شعب الجبارين، بل هو شعب الجبابرة. تصوروا عندما تضيق سبل العيش على الإنسان الفلسطيني، ويحرم من تصريح للعمل، مجبر للحصول عليه من دولة الاحتلال، لكي يصل إلى مكان عمله أو وظيفته في القدس أو في الداخل الفلسطيني- 48، أو مؤسسات صهيونية وقطاعات اقتصادية

صهيونية مختلفة، تجده يقامر ويخاطر بحياته، لكي يوفر الطعام لأفواه جائعة، تنتظر منه الطعام والحليب، ولذلك يتسلق جدران الفصل العنصري التي يزيد ارتفاعها عن 8 أمتار تحيط بها أسلاك شائكة، وعليها كاميرات وأبراج مراقبة، ودوريات عسكرية تقوم بجولات مستمرة حول هذا الجدار، ومن تشاهده يتسلق هذا الجدار، أو ينجح في اجتيازه، يكون عرضة لإطلاق النار عليه، وفي أحسن الحالات اعتقاله، وتعرضه للضرب المبرح.

هذه البوابات والحواجز المسماة بكمان الموت، زادت وتضاعفت، بقرار من وزير المالية الاحتلال سموتريتش، وموافقة نتنياهو ووزير الحرب السابق غالانت، تحت حجج وذريعة حماية المستوطنين والطرق الاستيطانية، وهذا يعني تعطيل حياة الفلسطينيين، وحشرهم على الحواجز والطرق لفترات تمتد لساعات طويلة، وما ينتج عنها من ضغط نفسي، وسعي احتلالي خبيث، لنقل هذه المعاناة والعذاب، إلى اقتتال وخلافات داخلية بين الفلسطينيين أنفسهم، حيث طول الانتظار والمنع، يخرج الإنسان عن طوره ويفقد أعصابه.

أعطوني شعباً قادراً على أن يتحمل كل هذه المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، في ظل حواجز وبوابات الموت، وفي ظل «توحش» و«تغول» استيطاني وقطعان مستوطنين منفلتين من عقابهم، يمارسون كل أشكال القمع والتنكيل بحق الشعب الفلسطيني، على طول وعرض الضفة الغربية، قتل وجرح مواطنين وإغلاق طرقات وحرق منازل وممتلكات وحتى دور عبادة، وقطع أشجار وسرقة محاصيل، والاستيلاء على أراض وإقامة بؤر استيطانية.

وليت الرئيس الأمريكي ترامب وأركان قيادته والقيادات الأوروبية الغربية الاستعمارية، يأتون لكي يعيشوا مآسي ومعاناة الشعب الفلسطيني ليوم واحد فقط، متحررين من نزعة الفوقية والتفوق العرقي وتصهينهم المتفوق على قادة الصهيونية أنفسهم.

\* راسم عبيدات

## أمريكا والعدو والتهجير والعمل الخيري!

إنه صراع عميق ممتد تتداخل فيه كل الأمور، الدينية والثقافية والسياسية والاستعمارية واللاهوتية، إنه صراع شرق وغرب إن شئت، وصراع فقراء ضد أغنياء إن شئت، وصراع خير وشر إن شئت أيضاً، لا يمكن أن يكون الحل هو تهجير الفلسطيني من غزة، ثم من الضفة، ثم تنتهي هذه المعضلة، هذه بساطة تشارف الغباء أو البلاهة.

هذه الدعوة التي تستكمل أو تكمل حرب الإبادة. تضرب عميقاً مفهوم الهوية الفلسطينية بكل حملتها الثقافية والجغرافية والنضالية، هذه الدعوة ستؤدي أشقاءنا في الأردن ومصر، وستجعل من أشقائنا في السعودية أيضاً يراجعون مواقفهم، فالتهجير لا يؤدي إلى تدمير الدولة الفلسطينية فقط، وإنما يعزز مواقع الاحتلال ويحسن مواقفه بحيث يعفيه من تقديم حلول تؤهله للاندماج في المنطقة، إلا إذا كانت أمريكا تريد للعدو أن يقاوم السلام بأقل بكثير من السلام. التهجير -أخيراً- هو حل على حساب الشعب الفلسطيني وحقوقه وتاريخه ومستقبله، وهو بالمناسبة لن يتوقف عندنا، بل قد يمتد إلى مناطق أخرى، بدأت وسائل إعلام صهيونية تتحدث عنه وعنها بوقاحة شديدة، فهل نحن حقاً على أعتاب حقبة صهيونية أمريكية تعيد تركيب المنطقة بأسرها؟

\* أحمد رفيق

تفتك بنا، وعلينا أن نغادر حتى نتجنب أو نقلل الخسائر. دعوة التهجير فيها تغييب للمحتل، ومن يدعمه، ومن يشرف عليه، ومن يغذيه، وفيها تمكين للظلم والعدوان والاحتلال. دعوة الرئيس الأمريكي الأطراف العربية لاستقبال الشعب الفلسطيني، إنما هي وصفة لتفجير المنطقة وإشعالاً جديداً لها، وهي دعوة لا تهدف إلى السلام أو الاستقرار، فلا يمكن أن يكون تهجير شعب من كامل أرضه التاريخية إلا سبباً لحروب جديدة، إن تغيير الديموغرافيا لا بد أن ينشأ عنه خلل كبير قد يترجم إلى ردات فعل متعددة، كما أن التهجير ارتداد عن مبادرات التسوية وعن كل جهود الإدارات الأمريكية السابقة، وتكرر ما تعهدت به أمريكا ذاتها، وتراجع عن كل ما تم بناؤه على مدى عشرات السنين، وتجاوز لاعتراف العالم بدولتنا، وهي هدم وتجاوز لآمال وطموحات الشعب الفلسطيني بالحرية والكرامة وإنهاء الاحتلال، وهي أيضاً دعوة إلى تفجير الأوضاع حول العدو، بما يعني أن العدو سيدفع ثمن ذلك عاجلاً أو آجلاً. إن لاجتي عام 1948 هم الذين أسسوا منظمة التحرير الفلسطينية، وهم الذين اتفقوا مع الصهاينة سنة 1994 على تسوية ما.

إن الخفة والسذاجة والتبسيط في التعامل مع القضايا الشائكة والحساسية يؤدي بصاحبها إلى التهلكة أيضاً، فالصراع الفلسطيني الصهيوني ليس مجرد صراع على الحدود أو الثروات أو النفوذ،

من الواضح أن الأمريكيين محتارون إلى أي البلاد سيطردون الفلسطينيين، ومن الواضح أنهم صرفوا النظر عن تهجيرنا إلى إندونيسيا؛ ربما لإنجاح عملية التهجير، فإندونيسيا بلاد بعيدة، ومناخها وطعامها ولغتها لا يشبه مناخنا ولا طعامنا ولا لغتنا، ومن الأفضل أن يتم تهجيرنا إلى محيطنا وبيئتنا حتى لا نواجه غربة المكان ووحشة الزمان. عاد الأمريكيون مرة أخرى إلى الأسطوانة المشروخة التي طرحت منذ أكثر من سبعين عاماً، ولا تزال تفسل حتى يومنا هذا، وكأننا مجرد سكان مستأجرين، أو بدو رحل، أو غجر نعيش على الهوامش - مع احترامنا لكل نفس بشرية ترضى بطريقة عيشها - تطرح علينا مبادرات وأفكار التهجير أو الطرد بهدوء الأكاديميين، ونصائح أطباء النفس، باعتبار الطرد علاجاً تطهيرياً داخلياً، كما تطرح هذه الدعوى من قبل أناس حاقدين، يرون في الطرد علاجاً نهائياً للصراع الفلسطيني الصهيوني، فمن جهة، لا يعود الاحتلال هو السبب، بل هو القدر، وهو الذي لا بد منه وهو الطبيعي. أما نحن، فنحن المشكلة ونحن الطارئون، ونحن الذين يجب أن ندفع ثمن الهزيمة والعوامة والتغول والتطرف الديني. تبدو دعوة التهجير من الأطراف المختلفة وكأنها مكافأة لفظائع الاحتلال، والعدوان على الضمير العالمي، وانتهاك للقانون الدولي دون خجل أو حياء، دعوات التهجير هذه تفترض أن ما يحيق بنا وما نتعرض له ليس بفعل فاعل أو قوى ظالمة عاتية، ولكنه أشبه بحريق أو فيضان أو قحط أو جائحة



## رسائل تاريخية إلى جنرالات العدو

## العودة إلى البيوت في شمال غزة



وبعد أن ظن الاحتلال أنهم لن يعودوا، خاب ظنهم وخابت خططهم، وتمسك الناس بالبقاء ولو فوق ركام البيوت المدمرة، فحُق لهم أن يكونوا وحقت لهم بشارت العودة.

\* بهاء رحال

يجسده الناس في غزة، عنوان للبقاء وتشبث بالأرض وتمسك بحقوقهم فيها، وحده القادر على إسقاط كل خطط الإبادة مهما بلغت بشاعة القتل ومهما ارتكب من مجازر.

عاد الناس إلى الشمال، بعد أن تم تدميره بالكامل،

والقتل والتدمير المنظم، وتم عزله بشكل كامل عن باقي مناطق القطاع، وستكشف عودة الناس حقيقة الفظائع التي ارتكبت، وستظهر الكثير مما ظل خفياً بعيداً عن أعين الكاميرات، فأهوال ما أحدثته الحرب يتكشف رويداً رويداً، بعد هذه العودة والزحف البشري الذي شاهدناه.

دفعت آلة حرب الإبادة إلى تهجير الناس، وراهن ودمرت كل سبل الحياة، وراهنوا على أن ما أحدثوه من خراب ودمار كفيف يجعل الناس ألا يعودوا، وأنهم أحكموا قبضتهم على شمال القطاع بعد أن جعلوه قطعة غير صالحة للعيش، ولكن من رأى إصرار الناس على العودة والموج النادر من البشر العائدين، يعرف استحالة أن يترك الناس أرضهم وبيوتهم ولو كانت حطاماً.

عودة الناس إلى شمال القطاع تعني فشل الاحتلال في ما أراد، وتعني فشل خطة الجزالات، كما تعني انتكاسة لكل من راهن على أن هجرة الناس ممكنة، فهذه العودة تحمل معاني كثيرة، كما تحمل رسائل مهمة، في مقدمتها أن قوة الحق أقوى من بطش القوة، وأن تمسك الناس بأرضهم أفضل كل خطط التهجير والتطهير العرقي، وهذا الاستثناء الذي

عاد الناس إلى ركام بيوتهم في شمال القطاع، بعد أن دمرتها حرب الإبادة، وفي عودتهم مشاهد من الإصرار على البقاء، ورفض كل خطط التهجير التي فشلت طيلة 470 يوماً، من حرب الإبادة التي لم تُبق ولم تذر.

وبحسب الصفة، فإن العودة كانت أحد البنود التي اتفق عليها، ثم حاول الاحتلال التلصق في فتح الطريق أمام جماهير الناس العادة، فبات عشرات آلاف في عراء الطرق حتى تدخل الوسطاء وحسموا الأمر، وهذه الصورة التي رأيناها تشكل حالة من حالات الصمود، والتشبث بالأرض، والتمسك بالحق، وكسراً واضحاً لمخططات المحتل التي عُرفت بخطة الجزالات، التي هدفت إلى السيطرة على شمال القطاع وعدم السماح للناس بالعودة إلى بيوتهم، بل إن خطتهم كانت تهدف إلى الاستيطان فيه، وبناء المستوطنات، وضم وقضم الأرض في شمال قطاع غزة. فشلت خطة الجزالات في فرض واقع جديد لا يسمح بعودة الناس إلى شمال القطاع، ودفع الناس نحو الهجرة بشكل دموي على مرأى العالم، حيث الخراب الكبير أصاب كل شيء، والقتل والمجازر التي كانت الأبرشع، في مناطق الشمال التي عاشت طيلة الحرب تتعرض لموجات مستعرة من القصف

## حماس ما بعد وقف إطلاق النار



على نقل الحقيقة كما هي قبل تزييفها وإستبقت التضيق عليها عبر المنصات التابعة، لذلك شكّلت وسائل عديدة أهمها «منصة تلغرام» قناتها إلى العالم التي نقلت المواجهة منذ الساعات الأولى لعملية طوفان الأقصى.

أحد أهم المشاهد أيضاً في هذه الحرب التي لم تنته بوقف إطلاق النار هي رسالة حماس للعالم من خلال ما نقلته من مشاهد مهيبية لتسليم الدفعة الأولى من الأسرى.

هذه الصور أبرزت إعداداً مميزاً للموكب، تنظيمياً وخاصة كميّاً بالمقارنة مع جيوش نظامية لا يمكنها أن تظهر بالصورة التي ظهر عليها مقاتلو حماس بعد حرب طويلة الأمد من حيث الجاهزية والتنظيم مما أسقط ما كانت تروّجه وسائل إعلام العدو وأخرجت مصداقيته حول هزيمة حماس والقضاء عليها مما طرح سؤالاً مهماً دون التجرؤ على الإجابة عليه: «من كُنّا نقاتل؟». إجابته أنه لا فناء لثائر، ببساطة.

\* صبري الرباعي

معهم حتى في أشد لحظات العدوان إرباكاً وحتى بعد استهداف القيادات التنظيمية وتعاضم مخاوف توسّع النزاع.

حماس شكلت في الآن نفسه واجهة سياسية للشعب الفلسطيني في غزة وفي نفس الوقت الواجهة السياسية لداعميها وحلفائها سواء من الدول أو التنظيمات التي لم تتخلف عن إسنادها عملياً. وبالتالي فإن الوجه السياسي لحماس الذي دأبت على إظهاره تحوّل إلى المزيد من التوسع خارج حتى مجالات الحرب ونجحت في كسر معطى مهم وهو وصمها بالارهاب عندما خاضت حرب المفاوضات أيضاً بشرف وقامت بتعرية محاولات تنيهاهو تأييد الصراع على أشده من خلال تعطيل إبرام الاتفاق على حساب سلامة مواطنيه في الأسر.

## النجاح الاعلامي

كان واضحاً منذ البداية أن الحرب الاعلامية سوف تكون محدّدة في إدارة الصراع، لذلك عملت حماس من خلال إعلامها العسكري

لم يكن يخطر ببال المتابعين لحرب الـ471 يوماً أنها سوف تنتهي بالوجه الذي انتهت عليه، فحتى أشد المنتصرين لحماس تبدّدت آمالهم في أن تملي الحركة شروطها وتخرج بوجه المنتصر في هذه الحرب التي خاضها الكيان الصهيوني بأقصى ما يستتبعن من وحشية خاصة بعد اغتيال هنية في طهران بالذات واغتيال حسن نصر الله في بيروت ثم اغتيال يحي السنوار المُقدم في جبهة النار هاشاً بعصاه الموساوية فوق أرض مهد الأديان.

راهن القيادة الصهيونية على قدرتها على القضاء على حماس بأن وضع بنيامين نتانياهو هذا الهدف كهدف مركزي للحرب. ففي حين كانت قواته تتقدم في محاور عدة من القطاع واجهت صلابة تنظيمية ولوجستية منقطعة النظير وغير متوقعة من فصائل المقاومة.

ففي الوقت الذي اعتمد فيه جيش الكيان على بناء اجتياحه من خلال غطاء سلاح الطيران، نجحت حماس في تحويل الحرب إلى حرب شوارع مستغلة تعقيدات البنية العمرانية للقطاع إضافة إلى الانفاق المتشعبة والمعقدة والتي رسمت من خلالها خريطة اخرى للمواجهة أقرّ العدو نفسه بتعقيدها.

إحدى مراحل الحرب وأكثرها تأثيراً على مجريات الصراع كانت مرحلة الاستهداف من «مسافة الصفر»، هذا المصطلح المبتدع والذي كسر وهم التفوق العسكري لجيش العدو واربك معنويات جنوده بأن جعل المواجهة غير متكافئة على قاعدة الارادة والعزيمة عوضاً عن التجهيز العسكري والعتاد وهو ما غير وجه الحرب وتوازنتها على قاعدة قوة الجيش الصهيوني في نظر منتسبيه وداعميه لتصبح خسائره واضحة ومعلومة لا يمكن اخفائها أو دحض اهميتها او التقليل من شأنها.

## الانتصار السياسي

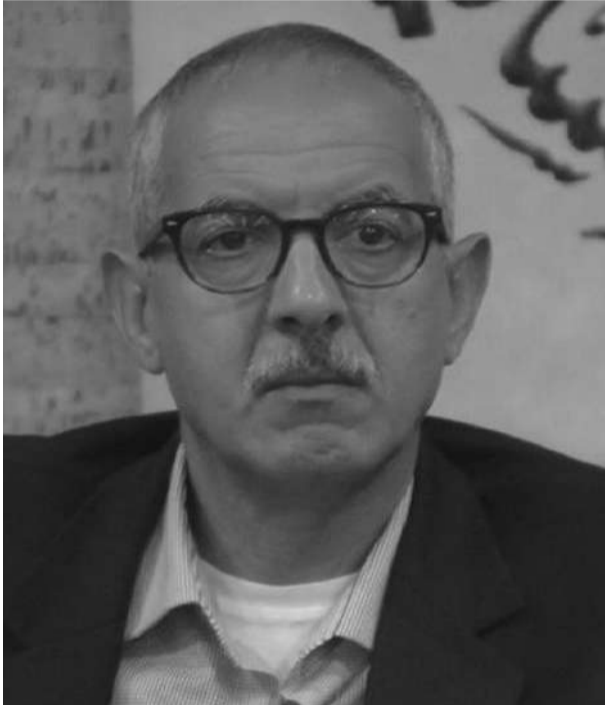
بدا واضحاً في مراحل متقدمة من الحرب نجاح عملية طوفان الأقصى في خلق زلزال سياسي داخل الكيان، جملة الخلافات داخل الحكومة، ضغط المعارضة ومن ورائها عائلات الأسرى شكلت جميعها تهديداً مهماً لحكومة نتانياهو. في الجانب الآخر حافظت حماس على ثقة وسطاء المفاوضات الذين لم ينقطع خيط التواصل

الكاتب والمترجم رضا بن صالح لـ «الشعب»

## هل من المعقول أن تقتني وزارة الثقافة 50 نسخة لكاتب تونسي في بلد فيه 260 مكتبة عمومية؟!؟

\* حواره: أبو جري

نسألك عن واقع المشهد الثقافي الوطني؟



كما أشرت سابقا، ثمة أشياء كثيرة لست راضيا عنها منها المشهد الثقافي. هل تعرف سيدي الكريم أننا في ظل حكومات منذ الاستقلال إلى يومنا هذا ترفض فيها وزارة الداخلية أن تعتبر الإبداع (الكتابة) مهنة. فالكاتب الوحيد المقبول في وزارة الداخلية والذي تنزل صفته ببطاقة التعريف هو الشخص الذي يكتب المطالب والعرائض للمواطنين أما الشاعر أو القاص أو الروائي فعليهم أن يبحثوا عن شهادة عمل. أعرف مبدعا في الشعر والرواية والترجمة والنقد مدونا في بطاقة تعريفه في قسم المهنة (فلاح). ومع ذلك هناك صورة إبداعية تونسية ناصعة متألفة محليا وعربيا ودوليا. هناك إبداع تونسي متميز في كل المجالات تترجمه الجوائز العربية والدولية ويؤكد التتويج في محطات عالمية كبرى. لكني أعتقد أن المبدع التونسي قادر على الإشعاع أكثر لو وجد الدعم الكافي من المؤسسات الحكومية وهو دعم لا يتعلّق بوزارة الشؤون الثقافية فحسب بل نراه متصلا بوزارة التربية والتعليم العالي والشباب والطفولة ووزارة الخارجية. فهل من المنطقي أن ننتظر تشجيع المثقفين من قبل وزارة الثقافة التي تخصص لها الحكومة أقل ميزانية مقارنة بالوزارات الأخرى؟ هل تستطيع وزارة الثقافة أن تدعم المبدع عندما تخصص 95 بالمائة من الميزانية لأجور الموظفين وأعمال الصيانة والتجهيز؟ هل يعرف الرأي العام أن الميزانية تحتم على وزارة الثقافة أن تقتني خمسين نسخة من كتاب مؤلفه تونسي في بلاد تضم أكثر من 260 مكتبة عمومية؟ ثم ماذا قدمت وزارة الخارجية التونسية للمبدع التونسي؟ وما هو اهتمامها به؟ الجواب سيكون سلبيا. فهي لا تعرف بالمبدعين التونسيين في الخارج ولا تستدعيهم. وحتى مشاركات المبدع التونسي في الخارج هي نتيجة تتويجه من قبل مؤسسات أجنبية أو بعلاقاته الذاتية. ولا نعول على القطاع الخاص. ففي كل الدول التي تحترم المثقف تتولى الحكومة تقديم كل أشكال الدعم.

\* ماذا قدمت  
وزارة الخارجية  
للمبدع  
التونسي؟

\* الأستاذ القاص والناقد والمترجم لو تفضل وترسم لنا لوحة بالألوان اسمها رضا بن صالح؟

- ربما يكون من العسير أن يقدم المرء نفسه. فنحن نحتاج دوما مرآة لنرى حقيقتنا أو جزءا من حقيقتنا. ولأن السؤال يقتضي الجواب حتماً. فإني أتحدث عن نفسي بوصفي مواطناً ينتمي إلى تونس ويحبّ البلاد رغم أمور كثيرة لا

تعجبني في السياسة والاقتصاد والمجتمع والرياضة والتعليم... وأقدم نفسي بوصفي رجل تعليم قضيت قرابة الأربعين سنة في التعليم الثانوي وتحملت مسؤوليات نقابية منذ 1987 وعاصرت الكثير من القيادات النقابية في التعليم الثانوي كزهير الجويني وعبيد البريكي وفرج الشياح والشاذلي قاري والطابع الهراغي ووناس النجومي وزياد بالأخضر. أما من الناحية العلمية فأنا عضو مختبر السرديات والدراسات البنينة بكلية منوبة حاصل على الماجستير من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وعلى دبلوم الترجمة الفورية من الجامعة الإيطالية. اشتغلت في الصحافة والإعلام منذ 1990 مدققا لغويا بجريدة الصحافة ثم متعاوناً ومنها إلى كل الجرائد والمجلات التونسية والعربية واشتغلت سنوات منتج ومقدم برامج في إذاعة تونس الثقافية. ومن الناحية الإبداعية أكتب الأقصوصة منذ أربعين سنة وحصلت مجاميعي القصصية على عدة جوائز (جائزة نادي القصة وجائزة كتاما التشجيعية وجائزة علي الدوعاجي...) وترجمت الكثير من قصصي إلى لغات أجنبية نفسية.

\* ننتقل من اشتغالك على الأدب القصصي ما هي فضيلة هذا الاختيار؟ - اشتغل على الأدب القصصي في زاويتين: زاوية إبداعية بوصفي أكتب الأقصوصة وزاوية ثانية علمية نقدية تعود إلى اهتماماتي السردية الأكاديمية. ولست أنفي أن تدبري للقصة وللقصصية يعود إلى أسباب ذاتية ومزاجية. ولست أنفي أني أجد في هذا الضرب من المعرفة فسحة إنسانية وروحية كبيرة لا يتيحها المباحث الحضارية واللسانية مثلاً. وربما أستحضر في هذا السياق ما ذهب إليه الفيلسوف الفرنسي وهو يتحدث عن الهوية السردية للإنسان. فليست القصة ضرباً من الكتابة والإبداع بل هي أيضاً شكل من أشكال الوجود وتحقيق الذات.

\* لك مقالات عديدة في النقد والقصة والشعر وتجربة مهمة في الترجمة والنقد السينمائي والمسرحي تجعلنا

العلمي النص قيمته وجماليته لأن الباحث الأكاديمي ينطلق في أحيان كثيرة من مفهوم مخصص لتناول جزئية معينة في العمل الأدبي التي قد لا تعني القارئ العادي غير المختص أو القارئ الذي يبحث عن متعة النص وليس تشريحه. وقد تكون تلك الجزئية حاضرة في كل النصوص ولا تمثل خصيصة النص المدرس. ويوغل الباحث الأكاديمي في المصطلحات العلمية ليتحوّل عمله لغزاً يستحيل فكّه فتبتل الغاية منه. غير أننا لا ندعو إلى النقد الانطباعي الغارق في الذاتية. وإنما إلى خلق وسط بين الخلفية العلمية والحاجة إلى تقييم أي عمل جماليا لينتشر بين القراء والمثقفين.

\* يقال إن الأقد مهمّة شاقّة. إنّه نشاط ذهني خاصّ بقلّة معينة من الأشخاص. ما هي وظيفة الأقد وحدودها؟

- هي بالفعل مهنة شاقة وعسيرة بالنسبة إلى الناقد التونسي لأنه غير متفرغ للنقد. فكل النقاد يشتغلون في قاعات أخرى غير وظيفة النقد. فهم في التعليم بمستوياته المختلفة وفي الإعلام وفي إدارات الثقافة وهذه الوظائف تستنزف جهودهم ووقتهم. ويضاف إليها كثرة النشر رغم أنه علامة صحية والأنشطة الثقافية والحاجة إلى تأثيثها وهو ما يزيد الضغط على الناقد. أما عن وظيفة الناقد، فليست قراءة العمل فحسب بل الحكم عليه وتقييمه. وأنا أستعيد في هذا السياق مفهوم الغربال الذي بنى عليه ميخائيل نعيمة كتابه (الغربال/ في الغربال الجديد). فليس دور الناقد أن يحدد طبيعة الشخصيات أو نوعية الإيقاع أو الخطاب الوصفي بل إنه ملزم بأن يميّز النص الجيد جمالياً وفكرياً عن النص الغث والريدي. فالناقد في تقديري يجب أن يكون مثقفاً عضواً يساهم في تحرير المجتمع وتطويره وليس ذاك الذي يبيع الأغاليط والوهم.

\* نسوق قولاً لأدونيس في الشعر، ونقيسها على الإبداع عامّة، فهو، أي الإبداع، إعادة كتابة العالم خارج الأنساق، فكيف يرى الناقد والمبدع رضا بن صالح علاقة الأقد بالأص: هل هي علاقة تحالف أم تخالف أم تفاعل؟

- أميلّ دوماً إلى تنسيب الأشياء والمفاهيم وأحاول أن أكون واقعياً في نظري. ومسألة الاتباع بوصفها خروجاً عن النسق أو تخريداً خارج السرب هي عبارات إنشائية. فليس ثمة من يغرد خارج السرب أو النسق بل هو تطور تاريخي جمالياً وجلالياً ووجودياً يدفع المبدع صوب آفاق جديدة. لهذا نرى تجارب كثيرة مهمشة لأنها كانت منفصلة عن سياقها ومجتمعها. أتذكر في هذه المسألة حديثاً كثيراً عن التجريب في الأدب العربي ومنه التونسي منذ الستينات باعتبار التجريب كتابة خارج النسق. ولكن عندما ننظر في خارطة النقد يتبين لنا أن التجريب في المسرح بدأ في أوروبا منذ نهاية القرن التاسع عشر وفي الرواية بدأ منذ عشرينات

\* كتب الدكتور الراحل محمد صالح بن عمر «الخط المتعمد» بين البحث الأكاديمي في الأدب والأقد الأدبي من المعضلات التي نعاني منها في الأوساط الأدبية العربية الخط المتعمد في أكثر الأحيان بين البحث الأكاديمي في الأدب والأقد الأدبي. وهو ما أدى إلى شيوع ألقاب ما أنزل الله بها من سلطان منها «الأقد الجامعي» و«الأقد الدكتور». هل من توضيح؟ - لهذه المسألة وجهان أحدهما إجرائي والثاني أخلاقي. ربما كان التمييز بين الناقد والباحث الأكاديمي ممكناً إلى حدود الثمانينات عندما كانت قلة من التونسيين تتراد الجامعات. أما بعد ذلك فقد تعززت نسبة الحاصلين على شهادات جامعية. ومن هذا المنطلق فجل الذين يكتبون الإبداع أو النقد هم جامعيون تعلموا في الجامعات وحصلوا على شهادات في مناهج النقد والتقييم، ولو نظرنا حتى في العقود الأولى للاستقلال لوجدنا دوراً كبيراً للجامعيين في الساحة الثقافية والنقدية منهم محمود طرشونة وجلول عزونة وتوفيق بكار ومحمد القاضي...

\* يضيف الدكتور محمد صالح بن عمر «الحقيقة أن البحث العلمي الأكاديمي في الأدب لا يمارس إلا في الدراسات الجامعية الموجهة إلى متخصصين ولا تتناول فيه إلا التجارب الأدبية التي اكتملت بوفاء أصحابها أو التيارات الأدبية التي مرّ على توقّفها أكثر من عقدين. ما رأيك؟

- هذا التقييم وجيه. فالتمييز بين البحث العلمي والتدبر المنهجي للنصوص يختلف عن النقد والقراءة من زوايا عدة. وقد لا يفيد الدرس

## مسرحية «واحد» لمروان الميساوي

\* حسني عبد الرحيم



هي في الحقيقة «واحد من الناس» كما هو العنوان باللغة الفرنسية والأقليلية في الملصق الإعلاني. ليست حكاية كبيرة بل حكاية عادية ومتكررة واجتماعية منتشرة ومن الممكن مشاهدة نتائجها في الحانات والمصحات النفسية. «الحب المجنون» هو أن يرى شخص ما في امرأة يعشقها خلاصه الوحيد ويتعلق بها حتى العبادة وهذا مثال للقصاص الميلو-درامية لقبس وليلى وروميو وجوليت في عقل ومخيّلة شعراء ويكررها أناس عاديون على سبيل التسامي بينما الوضع الإنساني غير متسام. إنها أوضاع واقعية تحكمها أشياء أكثر من العاطفة التي ينبغي تفسيرها بعوامل أخرى والتي هي في الحقيقة دوافع نفسية معقدة ومضطربة أحيانا عديدة. فالنساء المحبوبات تتحكم فيهنّ ضرورات اجتماعية وما العشق الذي يتغنى به الشعراء إلا حالة مثالية وأحيانا خيالية.

وربما كان رد محمود بيرم التونسي الذي كتب عن الغرام ما كتب بأنه لم يمْر به قط هو الشهادة بين الخيال والواقع.

يدخل العاشق الرّكح في ركنه البعيد ويجلس متألما في مقعد في حديقة عامة منتظرا كل يوم رجوع حبيبته دون جدوى منذ عام مضى ولم تحضر رغم وعودها وفي يده الزهور الذابلة وتحت قدميه زجاجات الشراب ويهذي بما كان من هجر الحبيبة ويحوطه رجال ملبس كملانكة الموت وقناديل شوارع تتحرك بأيديهم لئلا يضيع المكان وتأتي امرأة أخرى لتحاول تعويضه مما كما كان من غرام ضائع ولكنه يأبى إلا أن يعيش أوهامه المميّنة. ويأتي شقيق له رياضي عائد من إيطاليا ليخبره بأن ما مضى قد مضى وانتهى وأن معنى الحياة في العراق، ولكنه يبدأ بمحاولة إشعال جسده للانتحار. حادثة اعتيادية ومكررة لأحد من الناس ليست تعبيرا عن معانٍ شاملة لكنها الرغبة في الذوبان في شيء ما وفي الاندماج العاطفي الكامل مع أخرى ليست دائما على نفس الإيقاع. حكاية تحدث دوما أمام أعيننا ونشاهدها بغرابة كما نقرأها في الروايات والأشعار. في الحقيقة يأتي إليه آخرون لديهم قصص حب مشابهة وتتداخل الحكايات مع بعضها بعضا قصص حب ضائعة تحدث للكثيرين بيننا.

ميلو-دراما متكررة وعادية لكنها على الرّكح تصير تراجيديا أزلية بين الرغبة في الحب الكامل واستحالتة الواقعية استخدام الضوء (قناديل متحركة كإضاءة الشوارع) والديكور البسيط (نافذة معلقة) سمحت بتوسيع الفضاء المرئي والانتقال المكاني بين الحالات والمشاعر المعقدة والمتناقضة وحتى العنيفة.

الإخراج لمروان الميساوي بمساعدة منال البكوشي والإضاءة لشوقي مشارجي والإنتاج لحامد سعيد والملابس لسامية وحيدة والصوت لعثمان حداد والممثلون أوس إبراهيم وحامد سعيد ومحمد برسومي وشيما بلحاج ومحمد شوقي باكوشي وزينب مرزوقي والإنتاج لشركة بليزير 99 بدعم من وزارة الثقافة والعرض كان في فضاء التياترو يوم 24 جانفي وسط جمهور محدود ومتفاعل.

مقره لم تتزامن غالبية المثقفين التونسيين مع الاتحاد. وأعتقد أن المثقف الذي لا يتفاعل مع مجتمعه ولا يقود قاطرة النقد والدفاع عن الطبقات المهمّشة هو مثقف مجازي وليس مثقفا حقيقيا.

\* **يقال إن الفلسفة ليست ترزا فكريا بل هي بوصلة لفهم الذات ودعوة إلى التأمل وكسر المسلمات وفتح آفاق معرفية جديدة. لو نسقط هذه المقولة على القصة والسينما؟**

- عندما كتب افلاطون قصائده كان يصدر عن إرث فلسفي مثالي وعندما كتب أرسطو كتاب «في البوتيقا» كان يصدر عن مدونة فلسفية مادية وعندما كتب جيل دولوز عن السينما كان يصدر عن خلفية فلسفية عميقة. إذ لا يمكن أن نفصل الفكر الفلسفي عن الإبداع وكلما كانت الذات متشعبة بالفلسفة كان عملها أجمل هيئة وأعمق دلالة وأكثر قربا من عالم الناس.

\* **نعم، المثقف تاريخيا يقتات من منح الحاكم وهيئاته**

\* **الصداقة عند أرسطو ليست مجرد علاقة اجتماعية عابرة بل هي حالة إنسانية جوهرية تعكس طبيعة الإنسان كائن اجتماعي يسعى إلى الخير والاكتمال. كيف هي علاقة المبدع رضا بن صالح الأكاديمي بجماعة نادي القصة خاصة أنك أمين مال النادي؟**

- نادي القصة تاريخ ومدرسة مرّ بها غالبية الكتاب التونسيين. ونادي القصة مؤسسة من مؤسسات الدولة وعندما نزر مقر النادي سجد صورة للرئيس السوداني جعفر النميري وهو في المقر. وفي ذلك تأكيد لمكانة النادي ودوره. أما عن علاقتي بأعضاء النادي فهي طيبة إذ أكنّ الاحترام والتقدير للجميع إما لسنتهم أو لمكانتهم الأدبية أو لدورهم. ونسعى في هذه الهيئة إلى الاحتفاء بكل الذين خدموا النادي وخدموا السرد التونسي ومثلما تناولنا الأعضاء المؤسسين في ندوات سابقة فإننا نزمع باذن الله أن نهتم بالأجيال الأخرى من النادي. وبالمناسبة نتفهّم غضب البعض من أعضاء النادي الذين لا يتفقون معنا في طريقة العمل أو في التجديدات التي عرفتها مجلة قصص التي صارت تضم قسما محكّما أو في إحداث جائزة محمد العروسي المطوي ومقدارها 10 آلاف دينار للرواية ومثلها للأقصوصة بدل الجائزة السابقة التي كان مقدارها ألف دينار. ونرحب دوما بالنقد والرأي المخالف في نادي القصة الذي كان دوما منارة للاختلاف والنقاش الرصين. وتعلّمنا من المؤسسين حسن الإصغاء وإعادة النظر. والاختلاف لا يفسد للودّ قضية.

\* **أسندت جائزة أبو القاسم الشابي للشعر إلى شاعر لبناني واعتبر عديد النقاد والشعراء أن هناك حيفا كبيرا وتجاهلا للأجيال من المبدعين التونسيين. هل من تعليق؟**

- كانت الجوائز تثير الخلافات والصراعات دوما وهذا يحدث في كل البلدان. وأعتقد أنه من الطبيعي أن نجد من يشكك في لجنة التحكيم وخياراتها. ولكنني شاركت مرات كثيرة في لجان تحكيم تونسية وعربية وأعرف النقاشات الحادة والخلافات التي تقع بين أعضاء اللجنة وأعرف أن معايير صارمة تتخذ منطلقا. وأخلاقيا لا أستطيع أن أبدي موقفي من لجنة أو جائزة لم أواكب عملها ولم أطلع على النصوص المترشحة لها.

\* **لو نسأل عن تمويل نشاطات نادي القصة ما هي أهم مشاريعها القادمة؟**

- ميزانية النادي الذي احتفلنا بستينيته منذ سنتين متأتية من منحة الدعم التي تقدمها وزارة الشؤون الثقافية بالأساس ومن معلوم الانخراطات. أما عن المشاريع فإننا نؤي تنظيم ندوة وطنية متعلقة بالقصة القصيرة جدا وندوة دولة تهتم بالسرد المكتوب باللغة العربية في بلدان جنوب الصحراء وتنظيم ندوة مشتركة مع مخبر السرديات حول مسعودة بوبكر. وفي مشاريعنا كتاب جماعي (محكّم) حول تجربة مسعودة بوبكر وكتاب ثانٍ حول تجربة أمال مختار.

القرن العشرين مع الروائي الأمريكي دوس باسوس. إذًا، هناك سرورة تاريخية لنشأة التيار. أما عن علاقة النقد الإبداع فهي علاقة تفاعل، فالإبداع سابق للنقد لكن النقد يتحول لاحقا إلى مؤسسة تقيّم الأعمال الجديدة وفق مفاهيم ومعايير مستخلصة من أعمال أدبية سابقة. ومثلما يتطور النص الإبداعي يتطور النص النقدي.

\* **لو ترسم لنا خصوصية خريطة العقل الأتقيّ التونسي في المتون الحديثة وخاصة النقد الأكاديمي؟**

- العقل النقدي التونسي جزء من العقل المغاربي الذي ينطلق من النصوص ليقرأها ويتبين آلياتها الجمالية والدلالية على خلاف العقل المشرقي الذي نراه يحتفي بالكاتب وشخصية المؤلف وينزع إلى رمي الورود مع بعض الاستثناءات. ويمكن أن نتحدث عن مدرسة تونسية جعلت تقاليدنا مرجعا في كل الجامعات العربية. وضمن منطق التصنيف كانت العقلية النقدية التونسية محكومة بالمدرسة البنيوية (سؤال كيفيات الكتابة) الذي ظلت متحكمة في النقد إلى حدود بداية الألفية الثالثة حيث لاحظنا عدولا عن البنيوية التي عزلت النص عن المجتمع وعن السياق إلى المدرسة التداولية (سؤال الغايات) التي تبحث في الجماليات من خلال سؤال لماذا نبدع؟ ولمن نبدع؟

\* **ما رأيك في الأقد داخل الأعمال الإبداعية؟ وما هي أهمّ الأصوص التونسية التي تناولت مسألة قضايا الوطن والمواطن في القصة والرواية؟**

- النقد داخل النصوص الإبداعية يندرج ضمن ما الخطاب الميتا-قصصي وهو قد صار ظاهرة مع نزعة التجريب. فراه حاضرا في بعض أعمال محمد البارد، فرج لحوار، حسن بن عثمان، إبراهيم ن مراد، أمال مختار، فتحة الهاشمي، أحمد القاسمي، محمد فطومي، أحمد الحمروني... أما النسبة إلى تيمة الوطن والمواطن فنستطيع القول دون تخصيص أنها حاضرة في جل الكتابات السرية التونسية التي لاحظنا أنها موسومة بالالتزام ابتداء من حركة الطليعة نهاية الستينات من القرن الماضي.

\* **يعدّ مصطلح الأزمة الأكثر تداولًا واستخدامًا وانتشارًا في جميع مناحي الحياة. هل طالت الأزمة العقل العربيّ والتونسيّ خاصة. كيف ذلك؟**

- الأزمة تكون عامة وتمس كل القطاعات والأفراد. والمجتمع التونسي ينتمي إلى بلدان العالم الثالث التي تعاني الأزمة تلو الأخرى. وهي وضعية تعيشها كل البلدان العربية. والعقل العربي عقل عاجز عن الإنتاج والمساهمة ويكتفي باستهلاك ما ينتجه الآخرون والمغلوب كما يقول ابن خلدون مولع بالافتداء بالغالب. ومثلما نستورد البضائع والمستحضرات يستورد المثقف العربي الأفكار والخطابات والأساليب. وضمن منطق الأزمة فقد العقل العربي معايير ومراجعته وبات خاضعا لمنطق السوق والسمرة والإثارة.

\* **نلاحظ عزوف أغلب الأكاديميين والمفكرين والمثقفين عن الانخراط في الفعل السياسي والجمعيّ والتأقابي، وبالتالى غيابهم عن الفضاء العام. ما هي الأسباب حسب رأيك؟**

- يقتات المثقف تاريخيا من منح الحاكم وهباته وهو ما خلق تبعية المثقف للسلطة وتجنب مواجهتها والتصادم معها. والمثقف العربي ومنه التونسي هو سليل الشعراء الذين كانوا يقفون أشهرا على أبواب الأمويين والعباسيين لمذح السلاطين والأمراء. والمثقف العربي هو سليل الفقهاء الذين كانوا يحرفون النصوص الدينية خدمة للسلاطين. وعليه يجب أن لا ننظر مثقفين ثورين صداميين. فالمثقف عادة عندنا كما عند غيرنا جبان أو تاجر. لذلك يختار الحياد والصمت عن إبداء رأيه في الشأن العام رغم أنه أحد المتضررين. لاحظ أنه من أسباب عندما قررت وزارة الثقافة أن تطرد اتحاد الكتاب التونسيين خارج

## بوح الجرح إلى الجرح:

## ذاكرتي تحفظ الأشياء جيدا للمناضلة الأستاذة نجوى الرزقي



غوايتها الحرية والكرامة الوطنية وتثوير العقول.

سيرة للكاتبة نجوى الرزقي:

أصيلة مدينة الكريب من ولاية سليانة. متزوجة وأمّ لأبنين. تعرضت للاعتقال والتعذيب عندما كانت طالبة في كلية الآداب بقرطاج بسبب نشاطها صلب الاتحاد العام لطلبة تونس وانتماؤها إلى حزب العمال. قضت في السجن عامين وأربعة أشهر بين سنة 1994 و 1997. بعد خروجها من السجن تعرضت للاعتقال عديد المرات وحُرمت من أبسط حقوقها ورغم ذلك تمكنت من مواصلة دراستها الجامعية وحصلت على شهادة الأستاذية في اللغة العربية وآدابها وحضارتها وبعد الثورة التحقت بالتدريس في خطة أستاذة عربية في المعاهد الثانوية.

الأجساد.

ذاكرتي تحفظ الأشياء جيدا. كتاب كأنه يروي أساطير آتية من الكهوف.

إنه سلام الأنوثة الصافية تروي مسيرة نقشت على ازدحام الذاكرة بصمتها العميقة تهول إلى وجدان أجيال من القراء. إنها شاهدة جريئة على تجربة موجعة وناطقة باسم نسوة عانين القهر والتعذيب والتهميش.

الأستاذة المناضلة نجوى الرزقي كتبت شهادة صادقة ومؤلمة عن القمع السياسي ومعاناتها في السجن ونش في التاريخ. لكنها قد تلقي بظلالها على الحاضر. فهو سيرة ذاتية موجزة تنهض من تحت الركام ترتب فوضى الأنوثة والأم والزوجة حتى تغتسل من أدران الماضي المعلق في مسلة مزدحمة وطازجة.

كتاب ذاكرتي تحفظ الأشياء جيدا يستحق القراءة والاطلاع لما حمله من البوح حول تجربة مناضلة شرسة موعودة بهطول الورد وحب الناس والبنات والماء.

كتاب أنجز ليغتسل القلب وتطمئن الروح في معبد الشمس. كتاب يمكن تحويله إلى شريط سينمائي ليكون منارة تؤرخ لنساء

الرزقي أجدني أتوقف عديد المرات عن القراءة وتنسكب دموعي على البياض فاللغة لا تشبه اللغة ولا طمأنينة والتاريخ جرح مخبأ في ذاكرة لا تأبى النسيان في عتمة السنين والقلم مغمّس



«بيدي وبساعدي

ومعولي المتعبد

حطمت أصنام معبدي

وظفت بالمعبد والمسجد

وأطفأت حجر الموقد

وصحت في الأرباب

والراهب الواعظ في المحراب

والنبيذ المراق فوق التراب

والبخور المعلق كالسحاب

في تلايف العقود وأغوار القباب

ملعون يا معبد الأوهام.

«من خماسيات بيكار»

الكتابة عن المناضلة نجوى الرزقي متعدد الجوانب والوجوه فهي تشكل جزءا مهما في الطيف الواسع من المناضلات التونسيات وهي المعترزة بذاتها والصادقة بما تحمله من تطابق في الواقع الاجتماعي والسياسي بعيدا عن الضجيج والتصنع وليس هذا وحسب إنما ليس من العسير علينا أن نجد نجوى الرزقي المرأة المثقفة الملتزمة بواقعها الاجتماعي بعيدا عن البهرجة والاستثمار في تجربة نضالية قاسية.

ذاكرتي تحفظ الأشياء جيدا

عند قراءتي لهذه الوثيقة البوح الجرح إلى الجرح رغم أنني أعرف الكثير عن الأستاذة نجوى

في محبرة الشيخ ونجوى الرزقي امرأة حبرها طلق في سديم الهول والدم وتعب الأرواح في

## لقاء للتعريف بتاريخ الفنون البصرية مع معرض في أمسية 8 فيفري بقلبية

من تلك الأيام كالرسام رؤوف قارة المؤسس لها، والرسام محمد صمود وغيرهما، وهو معرض يصبو إلى الاحتفاء بأكثر من جيل واحد من الرسامين من أبناء المدينة وهو كذلك بداية التخطيط لمعرض أكبر وأكثر شجاعة مع توسع جغرافي حيث تطمح الجمعية في قادم الأيام إلى إقامة معرض يجتاز الحدود الشمالية للمتوسط إيمانا منها باختلاف الروح الفنية والبصمة التشكيلية حسب البيئة والهوية وبأن الفن ممتد وإنساني.

نختم بقول بريشت: «ليس الفن مرآة للحقيقة، بل مطرقة يمكن بها تشكيل الحقيقة».

إذًا، بيدنا الفن مطرقة لهدم كل ما هو قبيح وبناء كل ما هو جمالي وإنساني ومليء بإرادة الحياة. إن كل لون وكل شكل وكل نفس فني جميل طاقة حياة في وجه اليومي العادي والروتيني فالفن هو الذي يجعلنا نرى الحياة بعيون أخرى تجعل لأرواحنا وعقولنا السنة مجازية تتذوق من خلالها طعم أن نعيش غير العادي وغير العادي هو الجمالي وهذا الأخير يكمن في الفن.

\* اسمهان الماجري

الفنون التشكيلية من 1988 إلى 1993، لتنتهي هذه الأيام بعدها وهو ما يطرح أسئلة كثيرة من قبيل لماذا انتهت أيام الفنون التشكيلية بقلبية؟ هل ذلك بسبب ارتباط التظاهرات الثقافية بالأشخاص وبالمسؤولين عليها؟

هل من الصعب المحافظة على التظاهرات والمهرجانات الكبيرة على المدى البعيد لأسباب تخص سياسة الدولة عامة أم لأسباب محلية قد تختلف من مدينة تونسية إلى أخرى؟ هل الأمر متوقف على إرادة مبدعيها وهي ما يطرح سؤالاً قديماً وهو ابتعاد الفنان عن مناقشته ما هو إداري أو ما يخص السياسة أو في ما يخص الفن والاكتماف بالإبداع بعيدا عن المطالبة بالفن كحق عام يعمّ المدن لا كطريقة عيش منفردة؟

لماذا انتهت أيام الفنون التشكيلية بقلبية تلك التظاهرة الفنية الكبيرة التي كان ميناء قلبيبة يحتضنها بحب بما يحمله من رمزية للمدينة وهويتها المحلية؟ وهل يعود الأمر إلى غياب رؤية واضحة لما هو هيكل ومالي إلخ... من قبل الجهات المعنية سواء المحلية أو الوطنية؟ إن المعرض الجماعي يوم 8 فيفري سيضم رسامين

مدى سنوات بغاية المساهمة في إرساء مدينة ثقافية فإن سعيها لا يزال متواصلا وسيكون نشاطها القادم لهذه السنة السبت 8 فيفري 2025 برواق الفنون بدار الثقافة نور الدين صمود بقلبية نشاطا مزدوجا يتم فيه تقديم كتاب علياء النخلي، Arts visuels en Tunisie، تقدمه المؤرخة قمر بن دانة وهو كتاب يلخص تاريخ الفنون البصرية في تونس من 1881، سنة الاستعمار الفرنسي إلى سنة 1981. المنجز حائز على جائزة الكريديف لسنة 2023 جائزة البحث العلمي باللغة الفرنسية.

هذا النشاط الأول الذي يتناول الفن نظريا وأكاديميا أما النشاط الثاني في اليوم نفسه فهو افتتاح معرض جماعي لثلاثة عشر رساما ورسامة من أبناء المدينة ينتمون إلى أكثر من جيل يدوم لأكثر من أسبوعين، والهدف من ذلك هو التعريف بتاريخ الفنون البصرية بتونس من خلال تقديم كتاب علياء النخلي، والتذكير دائما بأن قلبيبة هي مدينة للفن التشكيلي من خلال المعرض الجماعي خاصة بالإحالة على أنها احتضنت تظاهرة أيام

الفني لون من ألوان الوجود الإنساني الواعي، فهو يُضيف للحياة ما به تصير جذيرة بوصفها حياة والارتقاء بها من رتبة العيش الروتيني. وعلى رأي نيتشه «لنا الفن كي لا تقتلنا الحقيقة». إن الحقيقة قاتلة وإن الفن حقيقة أحيانا وكذبة أحيانا أخرى واقع تارة وتارة أخرى مجاز لكنه في كل الحالات يحيي الرغبة في معانقة الوجود وينسينا الكثير من القضايا الوجودية المؤرقة وأهمها الموت ذلك أن الفن ضد فكرة الزوال ولو زال الفنان فإن أعماله خالدة لا تزول وتذكر بأنه كان هنا في يوم ما. فلقد جعل الفن كي يداعب الشعور الإنساني لكنه وجد أيضا كي نفكر من خلاله يقول خليل قويعة: «الفن في أساسه ثورة فكرية» وهو ما يعني أن الفن هو أسس من أسس التطور الحضاري والفكري لا فعل إنساني مؤثر في الشعور الإنساني فقط دون الفكر والعقل كما يروج عنه غالبا. ولأن جمعية قلبيبة للثقافة والفنون والتراث في سعي دائم وفي سير حثيث ومستمر في طريق العناية بالثقافة والأدب والتراث والفكر والفلسفة والفن التشكيلي، كل هذه المجالات التي احتفت بها الجمعية على

## ما هي الفرق التي يمثلها أعضاء المكتب الجامعي وما منسوب الثقة فيهم؟



عقد المكتب الجامعي الجديد المنبثق عن انتخابات 25 جانفي بقمرة أول اجتماع يوم أمس الأربعاء وهو اجتماع يأتي بعد سفر رئيس الجامعة معز الناصري ونائبه حسين جنينح إلى المغرب لحضور عملية قرعة كأس افريقيا المغرب 2025 وسيتم خلال الاجتماع الاول توزيع المسؤوليات والنظر في ملف المدرب الوطني الجديد وعديد الملفات الاخرى التي تنتظر تسميات وقرارات حاسمة لكن قبل ذلك ماذا يمكن أن يعرف القارئ عن أعضاء المكتب الجامعي الجديد القديم

- الرئيس معز الناصري من مواليد 1972 ببنزرت محام لدى التعقيب سبق له أن تولى مسؤوليات في النادي البنزرتي كما ترأس على مرحلتين في جامعة الكرة لجنتي الاستئناف والانتخابات طبعاً من أجباء النادي البنزرتي

- النائب الأول حسين جنينح سبق له الانتماء إلى المكتب الجامعي الذي كان يرأسه وديع الجري صرح بعد مهزلة كوت ديفوار والخروج من الدور الأول أنه لن يتولى مسؤولية مستقبلاً عاد الى المشهد وهو من أجباء النجم الساحلي وهو ابن الرئيس السابق للنجم الساحلي ولاعبه عثمان جنينح.

- مروى السخيري الكاتب العام السابق للاتحاد المنستيري محامية سبق لها أن تولت مسؤوليات مختلفة في صلب فريقها

- ريم البجاوي من متساكني العاصمة من أجباء النادي الافريقي سبق لها أن تولت مسؤولية في رابطة كرة القدم النسائية

- بلحسن بالسمرة محام لدى التعقيب عضو رابطة المحترفين سابقاً من

### المالية

- زياد المسعودي الرئيس السابق لنادي بوشمة وهو أستاذ تعليم ثانوي  
- ناجي الشاهد الرئيس السابق لرابطة الهواة المستوى الثاني من أجباء اتحاد تطاوين معلم متقاعد  
- معز النايلي الرئيس السابق لرابطة سيدي بوزيد القصرين موظف ورئيس مصلحة بلدية سيدي بوزيد  
\* محمد يوسف

### أجباء الترجي الرياضي التونسي

المونوي الطروودي الكاتب العام السابق للنادي الافريقي زمن ترؤسه من قبل عبد السلام اليونسي  
- معز المستيري سبق له ان تولى مسؤولية في رابطة المحترفين من أجباء النادي الصفاقسي وشقيقه يتأسس سكك الحديد الصفاقسي  
- وسام لطيف أستاذ جامعي من متساكني ولاية سوسة ومن أجباء النجم الساحلي وهو الرئيس السابق لرابطة الوسط بسوسة لكرة القدم  
- خميس الحمزاوي الرئيس السابق لبعث بوحجلة متفقد مركزي بوزارة

## نوادي الرابطة الثالثة المستوى الأول والثاني غاضبة بعد جلسة مع هياكل وزارة الرياضة

بطلب من هياكل وزارة الرياضة انعقدت جلسة عمل بين من يمثل الوزارة وبين من يمثل اندية الرابطة الثالثة المستوى الأول والثاني ولئن فرح ممثلو النوادي لحسن الاستقبال والإصغاء إلى المطالب إلا أنهم غادروا مقر مكاتب الوزارة وهم يجرون مرارة عدم التقيد بموعده ثابت لصف المنح المالية التي كانوا يتسلمونها في مثل هذا الوقت من كل سنة لذلك عمدوا إلى الاتصال برئيس الرابطة السيد حفيظ الشماخ للمطالبة بتأخير الجولة التي تأخرت سابقاً إلا أن الذي حصل أن رئيس الرابطة تشبث بموقف مكتبه من التغيير مؤكداً أنه غير ملزم بمزيد تأخير المقابلات لأنه مرتبط ببرنامج عامة لموسم كرة القدم للهواة وبالتالي اضطر هؤلاء إلى القبول بما تم الاتفاق فيه مسبقاً في انتظار أن تقدم وزارة الرياضة ما وعدت به النوادي وهو وعد لصف المساعدات خلال الأسبوع الأول لشهر فيفري 2025.

\* محمد يوسف

## الجولة الثانية إياباً للرابطة الأولى

### السبت 1 فيفري

شبيبة العمران - النادي الافريقي  
نجم المتلوي - الملعب التونسي  
الترجي الجرجيسي - قوافل قفصة

### الأحد 2 فيفري

الترجي الرياضي - مستقبل سليمان  
النادي البنزرتي - اتحاد تطاوين  
النجم الساحلي - الاتحاد المنستيري  
مستقبل قابس - الاولمبي الباجي  
اتحاد بن قردان - النادي الصفاقسي

## سامي القفصي يدرّب اتحاد تطاوين ومحرز حسني للحراس

أشرف المدرب سامي القفصي على أول مباراة له مع اتحاد تطاوين أمام الترجي. ويضم الإطار الفني الجديد للاتحاد كل من محرز حسني في خطة مدرب حراس وزياد العروسي في خطة مدرب مساعد وأحمد الحداد في خطة معد بدني ويوسف بن فرج في خطة مدرب مكلف بالاحصائيات و«الفيزيوناج».



### ماذا يجري في النادي البنزرتي؟

## الوقت يسرع والترشحات غائبة

يعقد النادي البنزرتي يوم 31 جانفي جلسة عامة انتخابية و رغم صدور البلاغ الذي يفرض ترشح قائمات إلا ان السمة البارزة للمشهد انه لم ترد ترشحات على كتابة النادي ويبدو ان الاتجاه يسير نحو تكوين هيئة تسييرية بعد تشبث سميير يعقوب بالرحيل والحال اننا وجدناه يمثل البنزرتي في الجلسة العامة الانتخابية وهذا يعني ازدواج الخطاب.

\* محمد يوسف

## توفيق زعبوب يدرّب وفاق أجدابيا الليبي

اتفق المدرب توفيق زعبوب مع نادي وفاق أجدابيا الليبي للإشراف على حظوظه خلال الفترة المقبلة. ويحتل وفاق أجدابيا المركز السابع في المجموعة الأولى برصيد 5 نقاط بعد مرور 8 مباريات في الدوري الليبي الممتاز لكرة القدم.

\* محمد

## المكتب الجامعي الجديد يتجه إلى الإبقاء على لجنة الاستئناف

ليس حبا في الأستاذ المحامي طارق الهمامي ومن معه وإنما الهدف يفترض الوسيلة إذ يتجه المكتب الجامعي الجديد القديم إلى الإبقاء على لجنة الاستئناف الحالية والتي يرأسها الاستاذ المحامي طارق الهمامي ولمن لا يعرف فهو شقيق محمود الهمامي قلنا في البداية ان الاتجاه يسير للمحافظة عليها على الاقل الى حد نهاية الموسم الرياضي الحالي باعتبار أنها لجنة قضائية تحتاج الى استقرار في غياب درجة ثالثة للتقاضي وعلى أهميتها وتأثيرها في المشهد الكروي وحتى لا تهتز الثقة سريعا بين المكتب الجامعي والذين صوتوا له زيادة على كون هذه اللجنة أو الهيئة يتم تكوينها بالانتخاب فإن معز الناصري يخشى أن تأتي له بأسماء قد لا يضمنها ولا يضمن قراراتها خاصة، لأنه يريد إرضاء من وقفوا الى جانبه ولأنها لجنة صعبة فإنه يخير أخذ وقته قبل تكوينها لضمان مرورها بعد انتخابها وبالتالي يكون قد ربح وقتا وتكتيكا ليعد الشخوص المضمونين لينتهي بعد ذلك التردد والخوف من الآتي من ملفات.

\* رمزي الجباري

### من تداعيات الجلسة العامة الانتخابية لجامعة الكرة

## رياض بنور أوهم جلال تقية أن الترجي صوت لقائمته



من تداعيات الجلسة العامة الانتخابية لجامعة الكرة ان الحال بقي على أحواله السابقة وأنه لا شيء تغير بما أن نفس الوجوه عادت الى أماكنها الطبيعية لانها تعرف من اين تؤكل الكنتف وكيف تتوزع المساعدات ولعب الادوار وفي هذا التوجه سجلنا موقفا لرياض بنور مسؤول الترجي الرياضي حين حاول إيهام جلال بن تقية على كونه منح صوته لقائمته والحال والحقيقة عكس ذلك تماما بما أن الترجي صوت لقائمة محمود الهمامي بحكم

علاقة خاصة تربط رئيس الترجي حمدي المدب بصهر محمود طارق بوشماوي ولأن الشيء بالشيء يُذكر فإن ما قاله رياض بنور الى جلال تقية فيه تناقض لأن الترجي له مساندون وهم مثلا مستقبل سليمان ومستقبل المرسي ونادي حمام الانف وهؤلاء جميعا صوتوا لقائمة محمود الهمامي.

أما في ما يخص الاتفاق المعنوي الحاصل بين جلال بن تقية ووليد بن محمد المدير الرياضي لنجم المتلوي فإنه سقط في الماء بمجرد ان تولى وليد بن محمد العضو السابق لرابطة المحترفين مهمة ان يكون ملاحظا الا انه في الحقيقة كان مساندا فاعلا في قائمة معز الناصري وبالتالي فإن اندية ولاية قفصة وبما فيها القوافل صوتت لقائمة الناصري رغم أنها وعدت ممثل الجهة الأستاذ المحامي زياد الحامدي بمنحها أصواتها لفائدة قائمة جلال بن تقية إلا أنها أخلفت وعودها.

\* عماد عبد الواحد

## هيئة تالة الرياضية تتظلم من صفارة حسان السالمي والحكم يوسف التوتي سرق جهود لاعبي نادي قصر هلال أمام خطاف القلعة الكبرى

أكد الكاتب العام لتالة الرياضية حمدة العاشوري وهي جمعية تنشط في بطولة الرابطة الثالثة المستوى الأول أن حكم مباراتها أمام اتحاد سليانة حسان السالمي لم ينصف فريقها إذ كانت صفارته منحازة إلى الفريق المحلي الذي بدوره لم يعجبه أداء حسان السالمي وأنه لم يكن الحكم المناسب للمقابلة المناسبة بما أن نتيجتها لها تأثير على الترتيب العام ويُذكر أن حسان السالمي حكم من رابطة القيروان أما المنتخب للشأن التحكيمي في بطولات الهواة فإنه يلاحظ انحياز أغلب الحكام للفرق المحلية ودليلنا أننا توقفنا يوم الاثنين الماضي لمشاهدة مباراة خطاف القلعة الكبرى وضيغه نادي قصر هلال التي أدارها الحكم يوسف التوتي إلا أن هذا الأخير ظلم الفريق الضيف بأن لم يعلن له في دق 75 عن ركلة جزاء واضحة وضوح الشمس مقابل ذلك أسند إنذارا خاطئا لمهاجم قصر هلال وهو بذلك حكم على المباراة بالتعادل وعلى نادي قصر هلال بعدم الفوز رغم جهود أبنائه.

\* رمزي الجباري

## أومارو الملعب التونسي في الكرمة العراقي

تلقت إدارة الملعب التونسي عرضا رسميا من نادي الكرمة العراقي من أجل انتداب متوسط الميدان النيجري يوسف أومارو الذي يعد نجم الفريق الأول وهُدافه.

ومكنت هيئة البقلاوة اللاعب من اللعب في العراق بما أنه سيكون لاعبا حرا بنهاية الموسم. \* محمد

## المكان الشاغر في قرعة «كان المغرب 2025»

## مدرب المنتخب التونسي الوحيد الغائب عن أهم حدث قاري



أن يكون الكرسي المخصص لمدرّب المنتخب التونسي شاغرا في احتفالية قرعة «كان المغرب 2025» بالرباط فهو أمر مستفز لكل التونسيين على اختلاف توجهاتهم الكروية وأن يغيب المدرّب الوطني وتغيب معه التصريحات بعد عملية القرعة فهو كذلك موقف مخزّ لكرة تدار هكذا حسب المزاج والاهواء وبالمصلحة وبالمحاباة في غياب من هو قادر على المسك بزمام المبادرة والفعل فيها فالذي أوجد الفراغ الاداري والفني وجدناه حاضرا في قرعة المغرب ومن

نعني غير معز الناصري هذا الذي تشاء الظروف والأحوال وغياب التصور ليكون رئيسا لجامعة الكرة. نحن ليست لنا مشكلة لا مع معز الناصري ولا مع غيره وإنما لنا مشكلة مع صورة تونس الخارجية لان مثل هذه الصور المسيئة لنا ولمجتمعنا الكروي صورة أوجدناها بقرارات ارتجالية لا تتماشى وطبيعة المرحلة التي نريدها أن تكون ناصعة البياض.

\* رمزي الجباري

## أبعاد الاستقالة الجماعية لهيئة النادي الصفاقسي

## هل هو الوقت المناسب للمفادرة أم في الأمر نوايا أخرى؟



قدمت هيئة النادي الصفاقسي رسالة من رئيس النادي عبد العزيز المخلوفي أعلن فيها استقالته من رئاسة الفريق رفقة أعضاء الهيئة المديرية.

ويبين المخلوفي أن الظرف الاستثنائي الذي يعيشه دفعه إلى هذه الخطوة مشيرا إلى أنه كان يريد أن يجعل من النادي الصفاقسي قصة نجاح كما فعل في أعماله وقد انطلق فعليا في المشروع الاصلاحى على جميع

المستويات وفي كل الفروع قبل أن تحوّل عقبات بينه وبين استكمال هذا المشروع. كما قدم أعضاء الهيئة المديرية الذين ترشحوا معه استقالتهم وبالتالي يمكن القول إنها استقالة جماعية لها كثير من الأبعاد منها السياسي والاجتماعي وصولا إلى الرياضي.

\* محمد يوسف

## الكاظمة الكويتي يقل لسعد جردة

علمت الشعب من مصادر مطلعة أن الكاظمة الكويتي قرر انهاء مهام المدرب لسعد جردة الشابي من مهامه و عوضه بالبوسني روسيم زفنكو

محمد يوسف

## ماذا يعني البوعزيزي بذلك التصريح المستفز هنيئاً لتونس بقائمة الناصري وهنيئاً للرياضة التونسية بقائمة حسين جنيح



يمكن القول إنه لا شيء سيتغير في مشهد الكرة التونسية بعد انتخاب رؤساء الأندية لقائمة معز الناصري وهذا متفق عليه بما أن المثل يقول «كان جاء فالح راو من البارح» وقائمة الناصري أغلب عناصرها تواجدوا في المشهد الكروي على امتداد سنوات طويلة واستفادوا من الموقف العام وأثروا فيه بقراراتهم الغريبة وآخرهم وليس آخرها معز الناصري حين كان رئيساً للجنة الاستئناف لكن الذي لم يكن عادياً التصريح المثير للجدل للاعب الدولي السابق رياض البوعزيزي الذي قال فيه هنيئاً لتونس بقائمة الناصري وهنيئاً للرياضة بحسين جنيح أما الماكينة فكانت أقوى منا وهو تصريح مثير للجدل لكنه مهمٌ للتاريخ وفيه رسائل لسلط الإشراف التي كان عليها التدخل لتنقية المناخ الرياضي لكنها لم تفعل وحتى تدخلاتها كانت لإبعاد أسماء بعينها أما العمق فلم يشمل التغيير ولعل التغيير قد يأتي مع قانون الهيكلية والجمعيات أما تصريح رياض البوعزيزي فهو لتشخيص واقع مرير لكرة تحكمها اللوبيات.

\* محمد يوسف

## التحكيم المصري نجح في إدارة اهم المقابلات بين الاتحاد المنستيري والترجي الرياضي



حسنا فعلت الهيئة التسييرية حين استنجدت بطاقم تحكيم مصري يقوده محمود بسيوني وهو حكم ليس من الصنف الأول الذي نجد فيه معروف وأمين عمر والغندور لكنه كان عادلا وأرضى الاتحاد المنستيري وأعطى حق الترجي الرياضي الذي فاز بأهم مباراة في الموسم أمام منافس لم ينهزم خلال مرحلة الذهاب سواء على ميدانه أو خارجه وامتياز المصري محمود بسيوني أنه كان عادلا وكانت صفارته في مستوى الحدث وبالتالي جعل المقابلة ناجحة وقادها إلى بر الأمان وكان أميناً في إدارته للمباراة.

\* محمد يوسف

## المنتخب التونسي في كان المغرب 2025

## بين ملاعب الرباط وفاس والبداية مع منتخب اوغندا



أسفرت قرعة كأس أمم إفريقيا 2025، التي أجريت عن تواجد المنتخب التونسي في المجموعة الثالثة إلى جانب منتخبات نيجيريا وأوغندا وتزانيا.

وسينتقل «نور قرطاج» خلال دور المجموعات بين الملعب الأولمبي بالرباط وملعب فاس.

وسيستهل المنتخب التونسي مشواره بمواجهة أوغندا على أرضية الملعب الأولمبي بالرباط، قبل أن ينتقل إلى مدينة فاس لملاقاة نيجيريا في الجولة الثانية، ليعود مجدداً إلى الرباط لمواجهة تنزانيا في ختام دور المجموعات.

\* محمد

## دورة تدريبية لموظفي الجامعات الكروية فمّن سيذهب الى البرازيل

سيكون المكتب الجامعي الجديد امام مسؤولية اخلاقية لاختيار من سيمثل الموظفين في مؤتمر الامتثال الذي سينظمه الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا قبل مونديال 2026 وهو مؤتمر في شكل دورات تدريبية مستمرة لتطوير الكفاءات الوظيفية في مجالات المالية و نظم المعلومات وادارة الاحداث الرياضية و تكنولوجيا كرة القدم الحديثة و لانها دورات فالاكيد ان المكتب الجامعي الجديد مطالب باختيار اسماء لم تشارك سابقا في دورات تكوينية كان شارك في اغلبها الكاتب العام الحالي و جدي العوادي و الفرصة مواتية لبداية التفكير في معوض له حتى تعرف ادارة الجامعة نفسا تجديديا بعيدا على نفس الاسماء التي تقلبت في مختلف الادوار و المسؤوليات

محمد يوسف

## يوم 9 فيفري ندوة حول واقع كرة اليد في تونس

علمت الشعب من مصادر مطلعة ان بعض المهتمين بواقع رياضة كرة اليد في تونس سينظمون يوم 9 فيفري القادم ندوة حول نتائج المنتخب في مونديال 2025 و نتائجه المخيبة للانتظارات و يذكر ان المركز الثقافي و الرياضي بالمنزه السادس سيكون المكان الذي سيحتضن الندوة و ضيوفها

محمد يوسف

## بلال باشوش مدربا جديدا لخطاف القلعة الكبرى

قالت الهيئة المديرة للخطاف الرياضي بالقلعة الكبرى إنها تعاقدت مع المدرب بلال باشوش للإشراف على المقاليد الفنية للفريق الأول وتأتي هذه الخطوة بعد تعادل الفريق 0-0 مع نادي قصر هلال.

\* محمد

## الوطني أ كبريات كأس الرابطة لكرة اليد

### برنامج مباريات الجولة 2

السبت 1 فيفري 2025

قاعة مقرين (س 15)

مقرين الرياضية لكرة اليد النسائية/ الجمعية النسائية بجندوبة

قاعة فرحات حشاد أريانة (س 16)

النور الرياضي بأريانة/ الجمعية الرياضية النسائية بفوشانة

قاعة قرمدة (س 15)

الجمعية النسائية بصفاس/ الجمعية النسائية بالشابة

قاعة القرين (س 15)

الجمعية النسائية بالقرين/ الجمعية النسائية لكرة اليد بتوزر

\* الغضباني



L'ASSURANCE  
D'UN AVENIR  
MEILLEUR

أمي للتأمين  
AMI Assurances

[assurancesami.com](http://assurancesami.com)